مجلة
الكرازة
أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث
يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني
50 Years
خمسون عاما من التنوير والتوثيق
السنة ٥٠ - العدد ٣٩ و ٤٠ | الجمعة ١١ بابه ١٧٣٩ش - ٢١ أكتوبر ٢٠٢٢م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

اللقاء الثالث عشر

لرؤساء الكنائس الأورثوذكسية الشرقية بالشرق الأوسط

بمركز لوجوس للمؤتمرات بالمقر البابوى بدير القديس الأنبا بيشوى بوادى النطرون مصر

١٨-٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٢ ميلادية

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

الوسيلة الطيبة

لا يكفى أن يكون العمل الذي نعمله خيرًا في أهدافه وإنما يجب أن تكون الوسيلة التي نعمله بها، وسيلة خيرة وطيبة.

العنف مثلًا، والشدة الزائدة، والقسوة، ليست كلها وسائل طيبة للتربية، والحصول على النظام والطاعة.

إنما كثيرًا ما تكون وسائل منفرة، ولا تصلح لكل أحد. ويمكن أن يصل الإنسان إلى غرضه بغير عنف وبغير قسوة، وبوسائل طيبة..

والشتيمة أيضًا ليست وسيلة روحية للرد على من يخالفك في الإيمان، ويخالفك في الرأي.

إنك بهذا الوضع تخسر من تناقشه. وإن كنت كاتبًا ومؤلفًا، تخسر قارئيك أيضًا. والوضع السليم أن يكون الإنسان موضوعيًا في مناقشة الأمور الإيمانية والعقيدة، بدون شتائم وإهانات، لأنه "لا شتامون يدخلون ملكوت السموات" (١كو ٦: ١٠).

والهدم، والانتقاد المر، ومحاولة تحطيم الآخرين، ليست وسائل طيبة للتعبير عن الغيرة المقدسة.

فالغيرة يمكن التعبير عنها بوسيلة إيجابية بناءة، تعالج الأمور في روية، وفي موضوعية، وفي دراسة هادئة، وتقديم حلول مقبولة، وفي نفس الوقت في محبة. لأن الكتاب يقول "لتصر كل أموركم في محبة" (١كو ١٦: ١٤).

والانقسام ليس وسيلة طيبة للعمل الكنسي، ولا حتى للعمل الاجتماعي والوطني.

الانقسام يسبب ضعفًا في الصفوف، وهو دليل على عدم التعاون، وعدم القدرة على معاملة الرأي الآخر، وهو برهان على الفشل في إقناع الطرف الآخر وفي كسبه.

والكتاب يقول "رابح النفوس حكيم" (أم ١١: ٣٠). إن الحكيم يختار وسيلة طيبة لعمله الطيب.

لأن الوسيلة الخاطئة فيها تناقض مع العمل الطيب.

والعمل الطيب، إذا كانت وسيلته غير طيبة، يكون شركة من النور والظلمة، وخليطًا من البر والخطيئة، ولا يدل على أنه عمل روحي. فلتكن وسائلنا طيبة وهادئة وروحية، أو على الأقل فلتكن غير معثرة ولا خاطئة.

القديس يوحنا القصير

(تذكار نياحته ٢٠ بابه - ٣٠ أكتوبر)

إذا قمتَ للصلاةِ قدام الله احرص أن تجمع عقلَك طارحاً عنك الأفكار المقلقة. ضع نُصبَ عينيك كرامة الله ونقِ حركاتك من الميول الشريرة. فإن شعرتَ بحرارةِ النعمة تقدّم ولا تضعف، فإذا أبصر الله صبرَك فإنه بسرعة يسكب فيك نعمتَه ويتقوى عقلُك وينشط للعمل بواسطة السخونة (حرارة النعمة) فتضيء أفكار نفسك ويسمو بك الشعور إلى تمجيد عظمة الله كلّ حين. ولن يكون لك ذلك إلا بطلباتٍ كثيرةٍ وفكرٍ نقي، كما أنه لا يليق أن يوضع البخورُ الطيب في إناء منتن، كذلك الله لا يُظهر عظمته في فكرٍ رديء.

(من أقوال القديس يوحنا القصير)

سنكسار الكنيسة

١١ بابة	نياحه الأنبا يعقوب بطريرك إنطاكيه نياحه القديسة بيلاجيه التائبة
١٢ بابة	استشهاد القديس متى الإنجيلى البشير التذكار الشهرى لرئيس الملائكه الجليل ميخائيل نياحة البابا ديمتريوس الكرام البطريرك الـ١٢
١٣ بابة	نياحة القديس زكريا الراهب بن كاربوس
١٤ بابة	نياحه القديس فيلبس أحد الشمامسة السبعة
١٥ بابة	نياحه القديس بندلامون الطبيب النيقوميدي
١٦ بابة	نياحه البابا آغاثون البطريرك الـ٣٩ تذكار القديسين كاربوس وأبوللو وبطرس
١٧ بابة	نياحه البابا ديسقوروس الثانى البطريرك الـ٣١
١٨ بابة	نياحه البابا ثاؤفيلس البطريرك الـ٢٣
١٩ بابة	استشهاد القديس ثاؤفيلس وزوجته في الفيوم انعقاد مجمع في أنطاكية لمحاكمة بولس الساموساطي
٢٠ بابه	نياحة القديس يوحنا القصير
٢١ بابه	التذكار الشهري لوالدة الإله القديسة مريم العذراء نياحة يوئيل النبي نقل جسد لعازر حبيب المسيح نياحة القديس الأنبا رويس
٢٢ بابه	استشهاد القديس لوقا الأنجيلي
٢٣ بابه	نياحة البابا يوساب الأول البطريرك الـ٥٢ آستشهاد الشهيد ديونيسوس أسقف كورونثوس
٢٤ بابه	نياحة الأنبا إيلاريون الكبير الراهب استشهاد القديس بولس ولونجينوس والشهيدة دينا

مختارات قصصية قصيرة

رحلات الدمية باربي

للأديب العالمي كافكا

قبل وفاته بسنة عاش تجربة عظيمة جدًا كتب عنها..

في حديقة في برلين لفتت انتباهه طفلة تبكي بُحرقة، بسبب أنها فقدت دُميتها، عرض عليها أن يساعدها في البحث لكنه لم يجد شيئًا. فاقترح عليها أن ترجع لبيتها وأن يقابلها في اليوم التالي ليبحثوا مجددًا.

لكن في البيت، قرّر كافكا أنه يكتب رسالة على لسان الدّمية للطفلة؛ ويسلّمها لها في الموعد لأنّه كان واثقًا أنّ الدّمية ضاعت للأبد.

الرّسالة كانت: (صديقتي الغالية توقّفني عن البكاء أدرجوكِ، إنّي قرّرت السّفر لرؤية العالم وتعلّم أشياء جديدة، سأخبرك بالتّفصيل عن كلّ ما يحدث لي يوميًا).. عندما تقابلوا قرأ الرّسالة للطفلة التي لم تتوقف عن الابتسامة والفرحة وسط دموعها.

وهذه لم تكن الرسالة الوحيدة، كانت البداية لسلسلة لقاءات ورسائل بينهما، تحكي فيها الدّمية للفتاة عن مغامراتها وبطولاتها بأسلوب ممتع جميع جذّاب. بعد انتهاء المغامرات أهدى كافكا للبنت دمية جديدة كانت مختلفة تمامًا عن القديمة.

ومعها آخر رسالة على لسان الدُمية: (الأسفار غيّرتني، لكن هذه أنا)..

كَبرت الفتاة وبقيت محتفظة بدمية كافكا إلى أن جاء يوم واكتشفت رسالة أخيرة ثانية كانت مخبّأة في معصم دميتها وجاء فيها: (الأشياء التي نُحبّ معرّضة للفقدان دومًا لكن الحبّ سيعود دومًا بشكل مختلف)!

كن على يقين أن الحب الذي أهديته بقلبٍ مُخلصٍ لن يضيع، سيعود إليك حتمًا. لكن ليس بالضرورة أن تنتظره على ذات الأعتاب الذي بذلتهُ عندها. فلا تنشغل بالبكاء عليه ليتسللُ إلى قلبك من نافذٍ أخرى أجمل.

انتبه

سأل أحد الأساتذة طلابه يومًا وقال:

إذا كان معكم ٨٦٤٠٠ دولار، وسرق أحدهم منكم ١٠ دولارات، هل ستلاحقونه وأنتم تحملون في يدكم ٨٦٣٩٠ دولارًا، أم ستتركونه وتكملون طريقكم؟

جميع الطبة أجابوا: بالطبع سنتركه ونحتفظ بالـ٨٦٣٩٠ دولار.

قال: في الواقع معظم الناس يفعلون العكس تمامًا، وجميعهم يفقدون ال ٨٦٣٩٠ دولار مقابل الـ١٠ دولارات!!

قالوا: هذا مستحيل! كيف ومَنْ يفعل ذلك؟

فقال: الـ٨٦٤٠٠ دولار هي في الحقيقة عدد الثواني في اليوم الواحد، ومقابل كلمة مزعجة يقولها لك أحدهم، أو موقف أغضبك في ١٠ ثوانٍ ستبقى تفكر في ذلك الموقف لبقية اليوم، وتجعل الـ١٠ ثوانٍ تُضيع الـ٨٦٣٩٠ ثانية! لذا لا تجعل موقفًا أو كلمة سلبية تستنزف طاقتك وتفكيرك وتحبط عزيمتك لبقية اليوم.

لا تحاول اقناع شخص رافض أن يقتنع.

ولا تجادل مَنْ كان الجدال هوايته.

لأنه فالنهاية لا يريد إلا أن يستهلك وقتك وجهدك لمنعك من النجاح والتميز.

ثلاثة لصوص

كان فلاح يقتاد حمارًا وعنزًا إلى المدينة ليبيعهما. وكان للعنز جلجل معلق برقبتها.

رأى ثلاثة لصوص الفلاح يمر. قال الأول:

- سأسرق العنز، دون أن يحس الفلاح بذلك.

وقال الثاني:

- وأنا! سأنتزع منه حماره.

فاقل الثالث:

- وهذا ليس صعبًا أيضًا. أما أنا فسأعريه من ثيابه جميعًا.

اقترب اللص الأول خفية من العنز، ونزع عنها جلجلها ، وربطه بذيل الحمار، واقتاد العنز إلى أحد الحقول.

وعند منعطف في الطريق، ألقى الفلاح نظرة خاطفة وراءه، فرأى أن العنز قد اختفت؛ فانطلق يبحث عنها.

ذهب اللص الثاني إليه وسأله عمّ يبحث. أجابه الفلاح أن عنزه قد سُرقت.

قال له اللص:

- عنزة، رأيتها منذ لحظة فقط، هنا، في هذه الغابة. رأيت رجلًا يمر وهو يركض ومعه عنزة. ومن اليسير اللحاق به.

جرى الفلاح للحاق بعنزه بعد أن طلب من اللص أن يمسك بحماره. فساق اللص الثاني الحمار.

عندما عاد الفلاح من الغابة إلى حماره، رأى أن الحمار قد اختفى أيضًا.. فانفجر باكيًا وتابع سيره.

شاهد في طريقه، على حافة مستنقع، رجلًا جالسًا يبكي، فسأله عما به.

أجاب الرجل أنه كُلِّف حمل كيس مملوء ذهبًا إلى المدينة، وأنه جلس على حافة المستنقع ليستريح، وأنه صدم الكيس وهو ينام، فسقط في الماء.

سأله الفلاح لماذا لا ينزل إلى الماء لانتشاله.

أجاب الرجل:

- إني أخاف الماء، ولا أعرف السباحة. لكني سأهب عشرين قطعة ذهبية لمن ينتشل لي كيسي.

ابتهج الفلاح وقال: «إن الله قد خصني بهذه النعمة ليعوضني عن فقدي عنزي وحماري». فخلع ثيابه ونزل إلى الماء. لكنه لم يجد كيسًا مملوءًا بالذهب. وعندما خرج من الماء لم يعثر على ثيابه.

كان ذلك من فعل اللص الثالث الذي استطاع أن يسرق حتى ثيابه!

هذه قصة شملت أكثر المواضع التي نُؤذى منها: أما الأولى فكانت طعنة من الخلف في لحظة غفلة منا، وأما الثانية فهي موضع الناصح الذي يدس السم في نصيحته ونحن نحسب أنه يحسن صنعًا، وأما الثالثة ففي موضع سبق الدمع الكلام فتأثرنا بذلك وأغرانا حتى خدعنا.

توفروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس أسقف المنيا وتوابعها

متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية
تطبيق الأندرويد – iOS: القمص ابراهام عزمي
جرافيك: القس بولا وليم
المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي
التنسيق الداخلي: عادل بخيت
محرر: بيتر صموئيل
الموقع الإلكتروني: ديفيد ناشد
الخطوط: مجدي لوندي
تصوير: مرقص اسحاق

المطبعة: مطابع النوبار – العبور – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

اللقاء الثالث عشر

لرؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية بالشرق الأوسط

بمركز لوجوس للمؤتمرات بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون - مصر

١٨-٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٢ ميلادية

بيان مشترك

باسم الآب والابن والروح القدس، الإله الواحد، آمين

«مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح، أبو الرأفة وإله كل تعزية، الذي يعزينا في كل ضيقتنا، حتى نستطيع أن نعزي الذين هم في كل ضيقة بالتعزية التي نتعزى نحن بها من الله.» (٢كو١:٣،٤). نحن البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، والبطريرك مار إغناطيوس أفرام الثاني بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس، والكاثوليكوس آرام الأول كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس لبيت كيليكيا الكبير، نشكر الله لأنه منحنا أن نجتمع معًا في الاجتماع الرسمي الثالث عشر لرؤساء كنائسنا منذ عام ١٩٩٨م، وفي إطار شركة الإيمان القائمة منذ القرون الأولى للمسيحية. إن كنائسنا الثلاث منذ فجر المسيحية يجمعها التراث الرسولي المشترك والإيمان الواحد متمسكة تمسكًا راسخًا بتراثنا الروحي ووحدتنا في الإيمان النابع من الكتاب المقدس، والمعبّر عنه في المجامع المسكونية الثلاثة الأولى: مجمع نيقية (٣٢٥م)، مجمع القسطنطينية (٣٨١م)، مجمع أفسس (٤٣١م)، وتعاليم آبائنا القديسين وما رفضته كنائسنا من هرطقات على مدى تاريخها. إننا ندعم مسيرة كنائسنا بالقرارات والتوجهات التي تصدرها في سياق خدمتنا المشتركة لكنائسنا في العالم وبخاصة في منطقة الشرق الأوسط حيث الشهادة المسيحية منذ العصر الرسولي، وما تسلمناه من آبائنا وقديسينا وشهدائنا ونحافظ عليه بكل حرص كوديعة مقدّسة لجميع الأجيال. ولقد تناولنا بالبحث والدراسة المواضيع ذات الاهتمام المشترك واستمعنا إلى تقرير اللجنة الدائمة:

أولًا: الوجود المسيحي في الشرق الأوسط :

إن الوجود المسيحي كان وسيبقى من أكثر همومنا ومشاغلنا. فقد تدارسنا بعمق أهمية هذا الوجود وضرورة تقويته، وبحث الآليات الممكنة لتثبيت أبنائنا في بلادهم، وتعهدهم بالرعاية التي تساهم في تثبيتهم في أوطانهم، والحدّ من نزيف الهجرة إلى دول الانتشار بسبب الصراعات القائمة والظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها العالم وبخاصة في شرقنا الأوسط. نصلي من أجل أبناء أوطاننا المتألمين بسبب هذه الأزمات التي تطال المعيشة اليومية لجميع مواطني بلادنا في الشرق الأوسط، فيما تسعى كنائسنا إلى تقديم الشهادة المسيحية عبر توفير الخدمات الاجتماعية لجميع المحتاجين. منوّهين بدور أبنائنا في بلاد الانتشار في تمكين كنائسنا لتقوم بواجبها الرعائي في المجالات الصحية والتعليمية والاجتماعية خدمةً لأبنائنا. نستمر في الصلاة إلى الله من أجل كشف مصير المطرانين المخطوفين مار غريغوريوس يوحنا إبراهيم، وبولس يازجي مناشدين أصحاب النوايا الحسنة والمجتمع الدولي لبذل الجهود في هذا المجال.

ثانيا: الحوارات والعلاقات مع العائلات الكنسية الأخرى:

أ. الحوار مع العائلة الأرثوذكسية البيزنطية:

١. توقّف الحوار منذ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٣م، ثم تمّ لقاء مجموعة عمل من ممثلين رسميين للكنائس من العائلتين في أثينا – اليونان ٢٤–٢٥ نوفمبر ٢٠١٤م، الذي وضعوا فيه خارطة طريق للعمل المستقبلي للجنة الحوار المشترك اللاهوتي الرسمي بين العائلتين. إضافة إلى الاجتماع الذي عُقد بين الرئيسين المشاركين نيافة المطران عمانوئيل والمتنيح الأنبا بيشوي في ١٢ نيسان/أبريل ٢٠١٨م بضيافة وحضور قداسة الكاثوليكوس آرام الأول في أنطلياس - لبنان، حيث تم فيه مناقشة التطورات الخاصة بالحوار اللاهوتي الثنائي والإعداد للقاءٍ لكامل أعضاء اللجنة المشتركة وذلك لتنشيط الحوار. وعليه نوصي بمتابعة هذه الجهود ونكلف نيافة الأنبا توماس، أسقف القوصية وممير بالتواصل مع نيافة المطران عمانوئيل الرئيس المشارك للحوار لمتابعة هذا الأمر.

٢. أخذنا علمًا باللقاءات التي تمت في لجنة التعاون بين الكنيسة الروسية الأرثوذكسية والكنيسة القبطية الأرثوذكسية وذلك في مجال الخدمة الاجتماعية وخدمة الدياكونية وتبادل الزيارات الرهبانية والخدمة الرعوية للروس بمصر والأقباط الأرثوذكس في روسيا.

ومن الأمثلة عن شهر بابه، «بابه خش واقفل البوابة»، اتقاءً للبرد

إعداد/
جرجس إبراهيم يوسف

كذلك ما تم بين الكنيسة السريانية الأرثوذكسية والكنيسة الروسية الأرثوذكسية من لقاءات في إطار لجنة العمل المشترك التي تشكلت بين الكنيستين، لكي تبحث في مجالات الخدمة الاجتماعية والإنسانية، المجال الأكاديمي، المجال الثقافي والحضاري، مجال خدمة الشبيبة، الحياة الرهبانية، والمجال الإعلامي.

ب. الحوار مع الكنيسة الكاثوليكية: نثني على تقدم واستمرار الحوار مع الكنيسة الكاثوليكية والذي تتم فيه مناقشة عدة مواضيع تخص الأسرار السبعة للكنيسة والسيدة العذراء مريم في الكتاب المقدس والتقليد الكنسي (الماريولوجي)، ونصلي من أجل نجاح الاجتماع المقبل الذي سينعقد بمركز لوجوس للمؤتمرات بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون- مصر، خلال المدة من ٢٩ يناير/كانون الثاني إلى ٥ فبراير/شباط ٢٠٢٣م.

ج. الحوار اللاهوتي مع الكنيسة الأنجليكانية: منذ أن تم استئناف الحوار مع الكنيسة الأنجليكانية عام ٢٠١٣م، تم التوصُّل إلى عدة اتفاقيات تدرسها الكنائس، ونوصي باستمرار هذا الحوار.

ثالثًا: المجالس المسكونية:

أ- مجلس كنائس الشرق الأوسط: نشكر الله الذي سمح أن تُعقد الجمعية العامة الثانية عشرة لمجلس كنائس الشرق الأوسط بمصر لأول مرة خلال المدة من ١٦-٢٠ مايو/أيار ٢٠٢٢م في مركز لوجوس للمؤتمرات الذي هو دليل ساطع على حيوية الكنيسة القبطية في الشرق الأوسط والعالم، وفي نفس الوقت فخر للكنيسة القبطية ولكل العائلة الأرثوذكسية الشرقية. حضر هذه الجمعية من رؤساء الكنائس ستة عشر بطريركًا ورئيس كنيسة وقد كان لهم لقاء مع فخامة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية.

وبحسب القانون الأساسي والنظام الداخلي للمجلس تم انتخاب رؤساء المجلس وأعضاء اللجنة التنفيذية، إذ سيمثل عائلتنا في المجلس ولمدة أربع سنوات حتى ٢٠٢٦م: نيافة الأنبا أنطونيوس مطران القدس والكرسي الأورشليمي رئيسًا عن العائلة الأرثوذكسية الشرقية، ومعه خمسة أعضاء باللجنة التنفيذية بالإضافة إلى عضوين رديفين. ونصلي من أجل نجاح أعمال المجلس وتوفيقه.

ب- مجلس الكنائس العالمي: نشكر الله الذي سمح بعقد الجمعية العامة الحادية عشرة بمدينة كارلسرويه بألمانيا خلال المدة من ٣١ أغسطس/أب - ٨ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٢م، وقد مثّلت كنائسنا وفود كان لها حضورها، وخلال هذه الجمعية العامة تم انتخاب قداسة الكاثوليكوس آرام الأول كأحد رؤساء مجلس الكنائس العالمي عن العائلة الأرثوذكسية الشرقية، وتم انتخاب نيافة الأنبا توماس أسقف القوصية وميرء عضوًا باللجنة التنفيذية، كما تم انتخاب خمسة أعضاء يمثلون كنائسنا في اللجنة المركزية.

ونؤكد على دعم كنائسنا لمجلس الكنائس العالمي في رسالته المسكونية ودعوته لصنع السلام من خلال الحوار والسعي لنقل العالم إلى المصالحة، ونبذ الكراهية وقبول الآخر.

كما ندعم الإجراءات التي تسهم في الحفاظ على المناخ والبيئة، وفي هذا السياق نشيد بانعقاد مؤتمر المناخ COP27 في شهر نوفمبر القادم في مدينة شرم الشيخ – مصر.

رابعًا: أخبار كنائسنا:

عرضنا لأهم الأنشطة التي تمت في كنائسنا والسيامات الأسقفية وتقديس الميرون وتدشين الكنائس في بلاد الشرق والمهجر، والاهتمام بالميديا المسيحية الكنسيّة (القنوات الفضائية المسيحية) ولقاءات الشبيبة المحلية والعالمية، والاهتمام بالمعاهد اللاهوتية والمراكز الثقافية ومراكز التربية الدينية ومدارس الأحد، والزيارات الرعوية والزيارات الرسمية للمسؤولين، وناقشنا شؤون أبنائنا في الشرق الأوسط وما يعانون منه ويكابدونه من ضغوطات وصعوبات الحياة على الأصعدة كافة.

ونهنئ الكنيسة السريانية الأرثوذكسية بالاحتفال بمرور ألف وخمسمائة عام على نياحة القديس مار يعقوب السروجي ملفان (معلّم) الكنيسة.

خامسًا: الكنيسة السريانية الأرثوذكسية بالهند:

استمعنا إلى تقرير حول وضع الكنيسة السريانية في الهند واطلعنا على جهود البطريركية السريانية الأرثوذكسية من أجل الوفاق والتقارب وإيجاد حل لهذه المشكلة.

ونصلي من أجل نجاح جهود المصالحة وضمان حرية المؤمنين في ممارسة عبادتهم في كنائسهم.

سادسًا: الكنيسة الإريترية الأرثوذكسية:

نشكر الله على اللقاء التاريخي الذي تم يوم السبت الموافق ٩ يوليه/ تموز ٢٠٢٢م، حيث التقى قداسة البابا تواضروس الثاني بقداسة أبونا كيرلس الأول بطريرك الكنيسة الإريترية وذلك بالمقر البابوي بالقاهرة وبدأت صفحة جديدة في العلاقة بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الإريترية الأرثوذكسية.

سابعًا: قضية دير السلطان بالقدس التابع للكنيسة القبطية الأرثوذكسية:

تألمنا للأحداث التي تمّت مؤخرًا في قضية دير السلطان بالقدس التابع للكنيسة القبطية والذي استولى عليه رهبان إثيوبيون ومحاولات وضع العلم الإثيوبي خلال احتفالات عيد القيامة لمحاولة إثبات ملكيتهم، ونحن نؤيد ونساند الكنيسة القبطية في أحقّيتها بملكية هذا الدير القبطي التاريخي.

ختامًا: نشكر الرب الإله لقيادته إيانا في مناقشاتنا وقراراتنا كافة، ونسأله أن يفيض فينا دائمًا قوة وشجاعة وحكمة لنعمل من أجل وحدة كنيسته التي اقتناها بدمه الكريم، وأن نحافظ على قطيع المسيح الذي اؤتمنّا عليه، كما نصلّي من أجل الأمن والسلام والعدل والاستقرار في العالم أجمع، وخاصةً في شرقنا الأوسط الحبيب مهد المسيحية والذي نحن من جذوره حضاريًا وثقافيًا ولنا دور أساسي هام فيه على الأصعدة كافة، ولهذا نكرّر دعوتنا لأبنائنا أن يظلّوا ثابتين ومتجذّرين كل في وطنه مقدّمين شهادة حيّة عن إيماننا المسيحي بالمحبة والتسامح والعيش المشترك مع إخوتنا في الإنسانية وشركائنا في الوطن.

نشكر كل الجهات التي تعاونت معنا في تسهيل إقامة هذا الاجتماع، كما نشكر أيضًا الكنيسة القبطية الأرثوذكسية على استضافتها لنا. **المجد للثالوث القدوس الآب والابن والروح القدس الإله الواحد، آمين.**

الكاثوليكوس آرام الأول	مار إغناطيوس أفرام الثاني	البابا تواضروس الثاني
كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس لبيت كيليكيا الكبير	بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس	بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية للأقباط الأرثوذكس

شهر بابه نسبة لإله الزراعة، حيث تتغطى الأض بالزروع، ويقال عنه إن صح زرع بابه، غلب القوم النهابة

قداسة البابا يشارك في مؤتمر
التسامح والسلام والتنمية المستدامة في الوطن العربي

شارك قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الاثنين ١٧ أكتوبر ٢٠٢٢م، في المؤتمر الدولي الذي نظمته جامعة الدول العربية بمقرها بالقاهرة، بالاشتراك مع المجلس العالمي للتسامح والسلام والذي بدأت أعماله اليوم ذاته، واستمرت لمدة يومين. وناقش المؤتمر موضوع بعنوان «التسامح والسلام والتنمية المستدامة في الوطن العربي».

ألقى قداسة البابا كلمة في الجلسة الافتتاحية حملت عنوان «التسامح في المسيحية ودوره في ترسيخ أسس السلام المجتمعي»، وجّه في مستهلها التحية للحضور، معربًا عن تقديره للجامعة العربية لرعايتها لهذا المؤتمر، وأشار قداسته إلى أن القدرة على التسامح والغفران تنبع في الأصل من الشبع الداخلي للإنسان، ومن الالتصاق بالله وأن من يتسامح هو من يمتلك إرادة داخلية للتسامح. واختتم قداسته بالتأكيد على ضرورة إيجاد مجتمعات تنشر السلام، والسعادة وتعمل لصالح كل ما يساهم في الحياة الأفضل للإنسان، مدللًا باهتمام الكنيسة القبطية، باللاجئين السودانيين، حيث تكفلت بإنشاء مدرسة خاصة بهم، كما وأنها تهتم بهم من كل النواحي.

أجراس الكنائس تدق احتفالًا بـ «٦ أكتوبر»

دقت كنائس الكرازة المرقسية في القاهرة والإسكندرية ومختلف الإيبارشيات بمصر، أجراسها يوم الخميس ٦ أكتوبر ٢٠٢٢م، في الثانية وخمس دقائق بعد منتصف الظهر (توقيت ساعة الصفر لبدء حرب أكتوبر ٧٣)، احتفالًا بالذكرى ٤٩ لانتصارات أكتوبر المجيدة.

قداسة البابا في تخرج كلية الشرطة

حضر قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الاثنين ١٠ أكتوبر ٢٠٢٢م، حفل تخرج طلبة دفعة ٢٠٢٢ من كلية الشرطة، الذي أقيم بحضور الرئيس عبد الفتاح السيسي وكبار قيادات الدولة في مقر أكاديمية الشرطة بالقاهرة.

وفي حفل تخرج الكليات العسكرية

حضر قداسة البابا تواضروس الثاني، صباح يوم الخميس ١٣ أكتوبر ٢٠٢٢م، حفل تخريج دفعات جديدة من الكليات والمعاهد العسكرية، الذي أقيم بحضور الرئيس عبد الفتاح السيسي وكبار قيادات الدولة في مقر الكلية الحربية بالقاهرة.

السِكة وهي المحراث، الكلمة من أصل قبطي هي ⲥⲕⲁⲓ أي محراث

قداسة البابا يشهد تخريج الدفعة السادسة للمعهد المسكوني

أُقيم بالمقر البابوي بالقاهرة يوم الخميس ٦ أكتوبر ٢٠٢٢م، حفل تخريج دفعة جديدة من المعهد المسكوني للشرق الأوسط، بحضور قداسة البابا تواضروس الثاني، والذي ألقى كلمة أشار خلالها إلى أن موضوع المسكونية موضوع شيق، وينمو في جميع الكنائس. وتتكون علاقة الكنائس من أربع خطوات هي: المحبة، والدراسة، والحوارات، والصلاة. وإذا صنعنا الأربع خطوات سنصل إلى قلب المسيح وإلى وحدة الكنائس.

كما أُلقيت عدة كلمات من دكتور زاهي عازار مدير المعهد، والأب الدكتور كميل وليم سمعان أستاذ الكتاب المقدس بكليات اللاهوت الكاثوليكة، والمهندس موسى مهني السكرتير الإقليمي المشارك للاتحاد العالمي المسيحي للطلبة، والدكتور هاني حنا عميد كلية اللاهوت الإنجيلية. ونيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية، وألسي وكيل المدير التنفيذي للمعهد، ومسئولة الإعلام بالمعهد نورا إدوارد.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا

ألقى قداسة البابا العظة في الاجتماع الأسبوعي مساء يوم الأربعاء ٥ أكتوبر ٢٠٢٢م، من كنيسة السيدة العذراء والأنبا بيشوي بالكاتدرائية بالعباسية، وبُثت العظة عبر القنوات الفضائية المسيحية وقناة C.O.C التابعة للمركز الإعلامي للكنيسة على شبكة الإنترنت.

في بداية كلمته قدّم قداسة البابا التهنئة بنصر أكتوبر ١٩٧٣ للرئيس عبد الفتاح السيسي ولرجال القوات المسلحة ولكل المصريين، وقال قداسته: «نفرح نحن كلنا المصريين بتذكار انتصارات أكتوبر ١٩٧٣م، والكبار منا يذكرون أنها كانت أيام مجيدة، ليس لمصر فقط ولكن لكل العرب».

وعلّق على موقف الرئيس خلال الندوة التثقيفية التي نظمتها القوات المسلحة، في اليوم السابق قائلًا: «في الحقيقة بالأمس السيد الرئيس قدّم تقديرًا إنسانيًا ووطنيًا راقيًا جدًا عندما وقف وقدّم التحية -وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة- لعدد من أبطال حرب أكتوبر الذين حكوا عنها وعن أعمالهم وعن بطولاتهم، والحقيقة كانت لفتة مثيرة جدًا، أن القائد الأعلى يُقدّم هذه التحية من باب الوطنية ومن باب التقدير ومن باب الوفاء، فنحن نحيي السيد الرئيس ونحيي قواتنا المسلحة، ونحيي كل الأبطال الذين ساهموا في نصر أكتوبر، والذي كان المفتاح الرئيسي لاستعادة كل الأرض التي أُغتصبت في سنة ١٩٦٧م».

وواصل قداسته الحديث في موضوع «الاحتواء» من خلال المزمور ٩١ وذلك في إطار الحلقة الثانية من السلسلة التعليمية «قاموس الزيجة».

كما ألقى قداسته العظة في الاجتماع الأسبوعي مساء يوم الأربعاء ١٢ أكتوبر ٢٠٢٢م، من كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوي في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وبُثت العظة عبر القنوات الفضائية المسيحية وقناة C.O.C التابعة للمركز الإعلامي للكنيسة على شبكة الإنترنت.

استكمل قداسته السلسلة التعليمية الجديدة «قاموس الزيجة»، وكانت العظة حول «الأب المثالي» (تجدها منشورة في هذا العدد ص ١٣ مع ترجمة إنجليزية ص ٢٣). وفي ختام العظة، أعلن قداسة البابا عن لقاء الآباء بطاركة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية الأسبوع التالي، مشيرًا إلى أن هذا اللقاء يعقد بشكل دوري كل عامين. وأعلن قداسة البابا عن توقف مؤقت للاجتماع: «لذلك الأسبوع القادم والأسبوع الذي يليه سيتوقف الاجتماع والموافق ١٩ و٢٦ أكتوبر الجاري، وبنعمة ربنا نعود في أوائل نوفمبر».

الشِنف هو جورب يصنع من الحبال يوضع فيه التبن لنقله، والكلمة من أصل قبطي ϫⲛⲟϥ

قداسة البابا يشهد عرض مشروع «خادم بكرة» بالإسكندرية

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني، صباح يوم السبت ٨ أكتوبر ٢٠٢٢م، بمسرح المقر البابوي في الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، عرضًا لمشروع برنامج لإعداد أبناء الكنيسة للخدمة منذ مرحلة مبكرة بمنهج روحي كتابي كنسي متطور في المهارات الخاصة والإبداع، بعنوان «خادم بكرة.. حلم بكرة للكنيسة»، ويستهدف الموسم الأول منه أبناء كنائس قطاع وسط الإسكندرية من أولاد وبنات الصفين الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية، وذلك بهدف إعداد خادم أرثوذكسي واعٍ وناضجٍ بمنهج روحي كتابي كنسي متطور في المهارات الخاصة والإبداع soft skills & creativity.

بدأ العرض بكلمة من القس يوحنا وديع مسئول خدمة ابتدائي بالقطاع، ثم عرض من خدام البرنامج عن رؤيته وهدفه، وبعدها قدم عدد من المشاركين عرضًا لمشروع حضور البرنامج وناقشهم قداسة البابا في المشروعات المقدمة، وبعدها ألقى قداسته كلمة بعنوان «اجتهد - احلم - اخدم» ثم وزع شهادات التقدير على الخدام والمشاركين.

حضر اللقاء صاحبا النيافة الأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، وحضر أيضًا القمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية.

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية بالقاهرة، عددًا من الزائرين، كالتالي:

يوم الاثنين ١٠ أكتوبر ٢٠٢٢م

+ نيافة الأنبا إيسوذورس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء (برموس) بوادي النطرون، حيث عرض على قداسة البابا عددًا من الموضوعات الخاصة بالدير.

يوم الثلاثاء ١١ أكتوبر ٢٠٢٢م

+ نيافة الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر عقب عودة نيافته من الولايات المتحدة الأمريكية، حيث ناقش مع قداسة البابا عددًا من الأمور الخاصة بخدمته.

+ نيافة الأنبا أرسانيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس بحاجر إدفو، حيث عرض على قداسة البابا عددًا من الملفات الخاصة بالدير. ويعد هو اللقاء الأول بين قداسته ونيافة الأنبا أرسانيوس منذ سيم أسقفًا ورئيسًا للدير في يونيو السابق.

+ نيافة الأنبا بيسنتي أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، حيث عرض على قداسة البابا عددًا من الملفات والأمور الخاصة بالخدمة الرعوية في الإيبارشية.

يوم الأربعاء ١٢ أكتوبر ٢٠٢٢م

+ نيافة الأنبا أبوللو أسقف إيبارشية سيناء الجنوبية، حيث ناقش معه قداسة البابا ترتيبات مشاركة الكنائس المصرية في الصلوات المسكونية التي ستقام في ضيافة الإيبارشية، بالتزامن مع انعقاد قمة الأمم المتحدة للمناخ COP27، التي ستستضيفها مدينة شرم الشيخ في نوفمبر المقبل.

يوم الخميس ١٣ أكتوبر ٢٠٢٢م

+ نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بولا بالبحر الأحمر، ومقرر لجنة شئون الرهبنة والأديرة بالمجمع المقدس، تم خلال اللقاء مناقشة بعض الموضوعات الخاصة باللجنة.

يوم الأحد ١٦ أكتوبر ٢٠٢٢م

+ نيافة الأنبا ثيؤدوسيوس أسقف وسط الجيزة، والمشرف الروحي على الكنيسة القبطية بروسيا، حيث ناقش معه قداسة البابا خدمة الكنيسة لأبناء المقيمين في روسيا.

الصير وهو الشيء المالح، والأصل القبطي ⲥⲓⲣ وتغيير حرف ⲥ القبطي إلى صاد في العربية أمر شائع

افتتاح العام الدراسي وتخريج دفعة جديدة بإكليريكية الإسكندرية

كما شهد قداسة البابا تواضروس الثاني، ظهر يوم السبت ٨ أكتوبر ٢٠٢٢م، حفل افتتاح العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ وتكريم خريجي دفعة جديدة من الكلية الإكليريكية بالإسكندرية، بمسرح المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية.

بدأ الحفل بكلمة ترحيب من القمص أندراوس متى وكيل الكلية أوضح فيها رؤية وهدف الكلية والعمل على منظومة التطوير الجديدة من حيث تشكيل الأقسام الرئيسية والمناهج والمحاضرين وأسلوب التعليم الحديث وطرق الامتحان المتطورة، ثم ألقي قداسة البابا كلمة شكر فيها القمص أبرآم بشوندي وكيل الكلية السابق على الفترة التي قاد فيها الكلية، وتحدث قداسته عن العلاقة التفاعلية بين المدرس والدارس، والجهد والتعب الذي يحتاجه الدارس. بعدها كرّم قداسته خريجي دفعة ٢٠٢٢ وسلمهم شهادات التخرج وألقى الخريجون التعهد الخاص بهم. حضر الحفل صاحبا النيافة: الأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، وحضر أيضًا القمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية.

قداسة البابا يفتتح العام الدراسي الأول لمعهد الكتاب المقدس بالإسكندرية

افتتح قداسة البابا مساء يوم السبت ٨ أكتوبر ٢٠٢٢م، العام الدراسي الجديد لمعهد الكتاب المقدس التابع للكلية الإكليريكية بالإسكندرية. أُقيم حفل بهذه المناسبة، بدأ بكلمة ترحيب من القمص أندراوس متى وكيل الكلية الإكليريكية عرض خلالها رؤية وهدف المعهد في أولى أعوامه الدراسية. كما ألقى القس كيرلس رشدي مدير المعهد كلمة شرح فيها مراحل تأسيس المعهد والتي يعد من أبرزها توقيع وثيقة إنشاء وتأسيس المعهد تحت إشراف ورعاية أسرة خريجي الكلية الإكليريكية، حيث يمنح المعهد لخريجيه درجة الدبلوما. أجرى بعدها بعض طلبة الرعيل الأول من المعهد حوارًا مفتوحًا مع قداسة البابا تضمن أسئلة روحية وكتابية وشخصية في حياة قداسته. اختتمت الكلمات بكلمة قداسة البابا التي دارت عن أهمية الكتاب المقدس وكلمة الله في حياة الإنسان. حضر الحفل الأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية والقمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية.

الطُبحه وجمعها طُبحات وهي الطلبة أو الصلوة، من الكلمة القبطية ϯⲧⲟⲃⲥ بنفس المعنى

قداسة البابا يستقبل مطران السريان الكاثوليك بمصر

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الثلاثاء ١١ أكتوبر ٢٠٢٢م، نيافة المطران مار أفرام إيلي وردة مطران إيبارشية القاهرة للسريان الكاثوليك والنائب البطريركي للسودان، وذلك عقب تنصيبه مؤخرًا، وبرفقته وفد من مطارنة الكنيسة السريانية الكاثوليكية الذين شاركوا في تنصيبه. رحب قداسة البابا بنيافة المطران الجديد وهنأه بمنصبه الجديد معربًا عن أمنياته للعمل معًا مستقبلًا. كما أشار قداسة البابا إلى علاقة المحبة التي تجمعه بغبطة البطريرك مار أغناطيوس يوسف الثالث يونان بطريرك أنطاكية للسريان الكاثوليك. وفي نهاية اللقاء أهدى قداسته لضيوفه بعض الهدايا التذكارية. حضر اللقاء الراهب القس كيرلس الأنبا بيشوي مدير مكتب قداسة البابا.

ويستقبل قائمقام مطران تركيا للأرمن الأرثوذكس

كما استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الأربعاء ١٢ أكتوبر ٢٠٢٢م، نيافة المطران أرام أتاشيان قائمقام مطران تركيا للأرمن، الذي كان في زيارة لمصر في ذلك الوقت. رحب قداسة البابا بنيافة المطران متمنيًا له زيارة مفرحة لمصر. وأشاد قداسته بالعلاقات الوثيقة التي تربط الكنيستين الشقيقتين، الكنيسة القبطية والكنيسة الأرمينية الأرثوذكسية، وعلاقة المحبة التي تجمع قداسته، بقداسة البطريرك كاراكين الثاني كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس في اتشميادزين، بأرمينيا. كما اطمأن قداسة البابا على خدمة نيافة المطران الرعوية في تركيا، وعلى أحوال أبناء الكنيسة الأرمينية هناك. رافق نيافته أثناء الزيارة المطران آشود مناتساكانيان مطران الأرمن الأرثوذكس في مصر وأفريقيا، والدكتور جورج نوبار عضو مجلس إدارة بطريركية الأرمن بمصر.

الطياب وهي الريح الشرقية، مشتقة من الكلمة القبطية ⲧⲟⲩⲉⲓⲉⲃⲧ بنفس المعنى

قداسة البابا يلتقي أسرة «القديس بنتينوس»

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة مساء يوم الجمعة ١٤ أكتوبر ٢٠٢٢م، أسرة القديس بنتينوس لأساتذة الجامعات. بدأ اللقاء بالصلاة تلاها كلمة ترحيب من قداسة البابا، وأعرب أعضاء الأسرة، التي تضم ٣٥٠ عضوًا من أساتذة الجامعات داخل مصر وخارجها، عن سعادتهم بلقاء قداسة البابا والذي يعد ثالث اللقاءات مع قداسته. وألقى الأستاذ الدكتور عادل توفيق، أمين الأسرة التي تأسست منذ ١٨ سنة، كلمة أعرب خلالها عن شكره وتقديره باسم الأسرة لقداسة البابا على حرصه الدائم على الالتقاء بأعضاء الأسرة، ثم تحدث عن نهج العمل التخصصي الذي تنتهجه الأسرة، واختتم بأمنياته وتطلعاته من جهة أعمال الأسرة خلال الفترة المقبلة. تلا هذا عرض كل لجنة من اللجان المتخصصة، لأعمالها وما تم إنجازه خلال الفترة السابقة.

بينما تناول قداسة البابا في كلمته موضوع الكنيسة وامتدادها وانتشارها في العالم، وأشار إلى أن رسالة الكنيسة يجب أن تكون روحية، خدمية، وطنية. وتحدث قداسته عن أركان الكنيسة، كما أشار إلى الدور المجتمعي للكنيسة الذي يعد مثل الملح، والنور، والخميرة.

وقدم د. عادل توفيق درع الأسرة لقداسة البابا، مهنئًا قداسته بمناسبة عيد ميلاده الذي يتزامن مع ذكرى القرعة الهيكلية. وقدم د. عادل التهنئة أيضًا باسم الأسرة لقداسة البابا بمناسبة عيد جلوسه العاشر. ومن جهته كرم قداسة البابا أعضاء الأسرة ممن حصلوا على جوائز علمية وتقديرية من الدولة خلال الفترة السابقة. وفي الختام أهدى قداسته بعض الهدايا التذكارية لضيوفه، الذين حرصوا على التقاط الصور التذكارية مع قداسته.

قداسة البابا يدشن شرقيات وأيقونات كنيسة العذراء والبابا أثناسيوس بمدينة نصر

دشن قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم السبت ١٥ أكتوبر ٢٠٢٢م، أيقونات كنيسة السيدة العذراء والقديس البابا أثناسيوس الرسولي بمدينة نصر احتفالًا باليوبيل الذهبي لوضع حجر أساسها في عام ١٩٧٢م. تم تدشين أيقونة شرقيات الهياكل (البانطوكراتور)، وحامل الأيقونات وبقية أيقونات الكنيسة، بيد قداسته وعدد من الآباء الأساقفة.

أزاح قداسة البابا الستار، لدى وصوله إلى الكنيسة، عن اللوحة التذكارية التي تؤرخ لتدشينها، والتُقطت له صور تذكارية أمام اللوحة والآباء الأساقفة المشاركين في الصلوات، والآباء كهنة الكنيسة، وذلك قبل الدخول إلى الكنيسة. وعقب انتهاء صلوات التدشين وقَّع قداسته والآباء الأساقفة على وثيقة تدشين الكنيسة، ثم بدأت صلوات القداس الإلهي.

الطُهمة وهي الدعوة أو العزومة، من الكلمة القبطية ⲧⲱϩⲉⲙ أي يدعو ودعوة

اجتماع اللجنة المركزية لمهرجان الكرازة المرقسية

عقدت اللجنة المركزية لمهرجان الكرازة يوم الخميس ٦ أكتوبر ٢٠٢٢م اجتماعًا بحضور نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب ومقرر اللجنة المركزية ونيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة. ناقش الاجتماع عدة موضوعات أبرزها تقييم مهرجان العام الجاري ٢٠٢٢م واختيار شعار مهرجان العام المقبل ٢٠٢٣م إلى جانب الاستعداد للاحتفال بالعام الـ٢٠ للمهرجان. وأعلن نيافة الأنبا موسى، في اليوم التالي، خلال مقطع فيديو تم بثه على موقع المهرجان أنه عقب انتهاء المناقشات تم تقديم عدة مقترحات، تم اختيار الآية «لاَ تَكُونُ إِلاَّ فَرِحًا» (تث١٦: ١٥) لتكون شعارًا لمهرجان عام ٢٠٢٣م.

مؤتمر الكهنة والقسوس لمجلس كنائس مصر

اختتمت لجنة الكهنة والقسوس التابعة لمجلس كنائس مصر يوم الأربعاء ١٢ أكتوبر ٢٠٢٢م، المؤتمر السابع لها والذي جرت أعماله لمدة ثلاثة أيام في بيت أجابيه بوادي النطرون. ناقش المؤتمر العديد من الموضوعات التي تهم المجتمع والكنيسة وتمثل تحديًا أمام الكهنة والقسوس. ضم المؤتمر ٦٥ شخصًا من ممثلي العائلات الكنسية الخمس الأعضاء في مجلس كنائس مصر.

افتتاح المركز الثقافي القبطي الارثوذكسي بمدينة Antwerpen ببلچيكا

افتتح نيافة الأنبا أرساني أسقف هولندا والمشرف رعويًا على القطاع الهولندي في بلچيكا، يوم الأحد ١٦ أكتوبر ٢٠٢٢م، المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي الملحق بكنيسة السيدة العذراء والقديس ماريوحنا الانجيلي بـAntwerpen في بلچيكا. يهدف المركز الثقافي الجديد إلى الحفاظ على التراث القبطي ونشره، وحث الشباب على تنمية الشعور بالهوية المصرية والثقافة القبطية، وإيجاد قناة تواصل شفافة بين الكنيسة والمجتمعات المحيطة بها، إلى جانب تقديم مختلف الخدمات التعليمية والثقافية والإنسانية بما يتناسب مع أهداف المركز. يأتي هذا بالتزامن مع الذكرى الثالثة لتدشين الكنيسة ذاتها بيد قداسة البابا تواضروس الثاني، حيث زارها قداسته ودشنها يوم ١٧ أكتوبر من العام ٢٠١٩م.

سيامة ثلاثة كهنة جدد بإيبارشية بمنفلوط

قام نيافة الأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط ورئيس دير الشهيد الأمير تادرس الشطبي، صباح يوم السبت ٨ أكتوبر ٢٠٢٢م، في كنيسة القديس بالدير، وشاركه أصحاب النيافة: الأنبا بيجول أسقف ورئيس دير المحرق، والأنبا بيسنتي أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، والأنبا بيشوي أسقف أسوان وكوم امبو وإدفو، وعدد من الآباء كهنة الإيبارشية والآباء رهبان الدير، وسام نيافته عقب صلاة الصلح: الشماس أشير دانيال كاهنًا جديدًا للخدمة بدير الشهيد مار جرجس والقديس الأنبا موسى في قرية منقباد باسم القس أشير، والشماس مايكل يسري للخدمة على مذبح الأرشيدياكون حبيب جرجس باسم القس أكسيوس، والشماس أبانوب عزت للخدمة بدير الشهيد الأمير تادرس الشطبي باسم القس چون. خالص تهانينا لنيافة الأنبا ثاؤفيلس، وللآباء الكهنة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية وسائر أفراد الشعب.

الطورية, وهي الفأس الذي يستخدمه الفلاحون، من الكلمة TOPI وإضافة التاء الأخيرة لأنها مؤنث

الأب المثالي

قداسة البابا تواضروس الثاني

عظة الأربعاء ١٢ أكتوبر ٢٠٢٢م من كنيسة العذراء والأنبا بيشوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية

أريد أن أحدثكم اليوم عن كلمة مهمة وهي كلمة "أب" في الأسرة المسيحية مثلما يقول سليمان الحكيم: «يا ابني احفظ وصايا أبيك، ولا تترك شريعة أمك» (أمثال ٦:٢٠)، هذه الآية توضح لنا أن الأب هو الذي يقدم الوصية لابنه. يقول الرسول مخاطبًا أهل كورنثوس «كونوا متمثلين بي كما أنا أيضًا بالمسيح» (١كو١١:١)، هذه الآية من الممكن أن تكون شعارًا لكل زوج وأب.

كلمة أب من الكلمات الغالية في القاموس المسيحي بصفة عامة، فعندما نصلي الصلاة الربانية نقول: "أبانا الذي في السموات" مخاطبين الآب السماوي، ومَن يرعانا نقول عنه "أبونا" (بصيغة الجمع)؛ الكلمة لها محل كبير في حياتنا المسيحية وبالذات في كنيستنا القبطية.

الأب هو رأس العائلة بلا منازع، وهو يمثل العائلة كلها ورمزها، إذًا وجود الأب شيء مهم جدًا في حياة الأسرة، ويوجد مَثَل عند الأجانب: "عندما تتقدم للزواج، اختر أُمًا صالحة لأولادك". وأنتِ كذلك عندما تختارين الزوج، اختاري أبًا صالحًا لأولادك في المستقبل.

من هو الأب في الأسرة المسيحية؟

١- الأب هو البداية: هو الذي بدأ تكوين الأسرة، هو صاحب الخطوة الأولى في تكوين الأسرة، وتكوين الأسرة عطية من عطايا الله. من أجل هذا كل شاب سيبدأ في الارتباط يجب أن يعرف ما هو مقدم عليه وأنها خطوة مهمة ولها أثرها على مدى الزمن.

٢- الأب هو كاهن الأسرة: لهذا يلبس في الأكليل "البرنس". كاهن الأسرة هنا معناها أنه هو المسئول عن سلامة الأسرة الروحية. هو رأس الأسرة الذي يحتوي الأسرة.

٣- الأب هو الحماية: هو القدوة والنموذج الأول. ما يصنعه الأب هو الذي يرتسم في ذهن الزوجة والأبناء والبنات عن الله، إذا كان الأب عنيفًا فإنهم يتصورون الله عنيفًا، وهكذا...

الأب هو أول شخص يراه الأبناء، ومن خلاله يفهمون الحياة كلها، فهو له مسئولية واعتبار وتقدير فوق كل شيء، ومن هنا جاءت الوصية الحلوة: «أكرم أباك وأمك».

من هو الأب المثالي في الأسرة؟

(أ) الاتضاع والاحتمال: مثلما حين نرى أبًا يلعب أولاده على الأرض بألعابهم. الأبوة تعني الاتضاع وليست الأوامر ولا السيطرة. عندما أقول إن الأب رأس الأسرة، فلا أعني أنه هو الحاكم الآمر، بل أقصد الشخص الذي باتضاعه وباحتماله يقدم النموذج الحلو، مثلما انحنى السيد المسيح وغسل أرجل التلاميذ. شكل آخر من أشكال الأبوة ما فعله ألقانة مع حنة (والدا صموئيل) عندما كانت تبكي لأن الله لم يرزقها بأبناء بعد، فأتى زوجها وقال لها: «أما أنا خيرٌ لكِ من عشرة بنين»، (١صم١:٨)، واحتضنها لكي يسند هذه النفس المكسورة. ألقانة زوج حنة أم صموئيل صورة الاتضاع والاحتمال؛ الأبوة ليست لقبًا ولكنها مسئولية ثمينة وغالية الثمن.

(ب) الحب والتقدير: الأب يحب ويصفح ويسامح، ولا أملّ من ذكر مَثَل الابن الضال عندما رجع إلى حضن أبيه وكيف جرى على ابنه واحتضنه. الحب ليس مجرد كلام، الحب أفعال. التقدير ليس كلامًا، التقدير أفعال.

(ج) التعليم والتأديب: لا يجب أن يترك الأب الحبل على الغارب لأبنائه، بل يجب أن يصبح معلمًا يرشد باستمرار. لا يترك الولد الصغير أو البنت الصغيرة تتعلم تارة من التلفزيون وتارة من الموبايل وتارة من الشارع، ويصبح الولد تائهًا ولم يتلقَّ تربية. الأب الجيد هو الذي يرشد ويضع مبادئ لابنه لكي يتعلمها. يجب أن يضع عينيه في رأسه وهو يربيهم، ليست تربية الأوامر ولا تربية العنف. الأب يرشد ويضع مبادئ.

كيف تكون أبًا صالحًا؟

١- قدم الله إلى أسرتك، قدمه بصفاته إلى اسرتك بالكلمة المقدسة بالتعليم، أنت كأب تكلم بالوصايا دائمًا، واجعلها دائما حاضرة في ذهن ابنك. ولا تكرر الكلام مثل جهاز التسجيل بل فكر كيف تقدم الوصية وكيف تشرحها وتتأكد أنها وصلت لابنك وابنتك. وظيفتك أن تقدم الله للأسرة، يرى فيك الأبناء صورة الله المتحنن، الذي عينه عليّ، الذي يسعدني ويقويني...

٢- قدم أسرتك أمام الله، قدمهم أمام الله عندما تقف لتصلي، قدمهم بصلوات الإيمان. اربطهم بالكنيسة وبالأسرار، خذهم إلى القداس وتناولوا معًا.

٣- قدم لهم الوقت: أغلى شيء تقدمه لأسرتك هو الوقت، لا يوجد أغلى من أن تجلس معهم لتلعب وتتكلم وتتواجد معهم، لا تنشغل عنهم، شاركهم، تعاون معهم... أحيانًا الأب لا يرى أبناءه بسبب المواعيد لمدة أسبوع أو اثنين! لا يأكل معهم، ولا يصلي معهم، ولا يجلس معهم... كيف يُدعى مثل هذا أبًا؟!

آيات أخيرة أضعها أمامكم:

+ «الذي يحبه الرب يؤدبه، وكأب بابنه يُسر به» (أمثال ٣:١١).

+ «من سب أباه أو أمه ينطفئ سراجه في حدقة الظلام» (أمثال ٢٠:٢٠).

+ «العين المستهزئة بأبيها والمحتقرة إطاعة أمها، تقوّرها غربان الوادي وتأكلها فراخ النسر» (أمثال ٣٠:١٧).

دورك كأب في بيتك له أهمية بالغة، وعمل يجب أن تجيده تمامًا، كن أبًا على مستوى المسئولية وعلى مستوى الأمانة في أسرتك. اهتم بأسرتك إلى المنتهى فهذا هو ده دورك وهذه هي الحياة التي نعيشها .

لإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد آمين.

شونة كلمة مصرية قديمة تعني مخزن الغلال وبالقبطية ϣⲉⲩⲛⲓ

نيافة الأنبا جوزيف يهنئ السفيرة المصرية الجديدة بزيمبابوي

زار نيافة الأنبا جوزيف الأسقف العام بأفريقيا يوم الخميس ١٣ أكتوبر ٢٠٢٢م، مقر السفارة المصرية في هراري عاصمة زيمبابوي، لتقديم التهنئة للسفيرة سلوى موافي السفيرة الجديدة لمصر في زيمبابوي، بمناسبة توليها منصبها. رافق نيافته خلال الزيارة القس دانيال عطاالله كاهن كنيسة القديسين مارمرقس الرسول والأنبا أنطونيوس بهراري.

تذكار السنة الأولى للمتنيح الأنبا كاراس الأسقف العام

صلى نيافة الأنبا إغناطيوس الأسقف العام للمحلة الكبرى، يوم الاثنين ١٠ أكتوبر ٢٠٢٢م، القداس الإلهي للذكرى الأولى لنياحة مثلث الرحمات نيافة الأنبا كاراس الأسقف العام السابق للإيبارشية، بكنيسة السيدة العذراء بالمحلة الكبرى، وشاركه مجمع كهنة الإيبارشية، وحضور كثيف من شعبها. وعقب القداس عقد مجمع كهنة الإيبارشية اجتماعهم الدوري بحضور نيافة الأنبا أغناطيوس، وتمت مناقشة بعض الترتيبات الخاصة بالخدمة الرعوية خلال الفترة المقبلة.

الحكمة في العلاقات

نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية
anbabenyamin@hotmail.com

الهدف من العلاقات الإنسانية الوصول إلى الحياة الفاضلة الأسمى، لنصل بكل إنسان للسماء، لأن الحياة على الأرض مؤقتة، لكنها دائمة في السماء. لذلك نحاول أن نعيش معًا جو العائلة السمائية، ويقول القديس أنطونيوس: «أخوك في طريقك للسماء»، وهنا المقصود بالأخ هنا القريب أو الجار أو الصديق أو أي إنسان تحبه وتكسبه للسماء ولا تخسره، ولذلك لا بد من تهديف العلاقات لتكون سامية بقدر قيمة النفس البشرية؛ هكذا عاش القديسون لهذا الهدف.

الحكمة: وهنا تظهر فضيلة الحكمة ضرورية لكل علاقة ناجحة، وتظهر في جعل مسافة محسوبة بين كل شخص والآخر، والقصد من المسافة ليس البُعد ولكن بمعنى كيف نحفظ هذه العلاقة بدون خسارة، حيث نحتفظ بعلاقة سليمة سوية مع حفظ الأبدية السعيدة لا نُفرط فيها فنرفض أيّة خسارة، ولكن كيف نحدد هذه المسافة التي تحفظ التوازن في العلاقات بحكمة وحفظ السلام القلبي لكل الأطراف؟ يقول أحد الآباء: «الحكمة ضرورة لربح السماء لأن «رابح النفوس حكيم» (أم١١:٣٠)، ونوعية هذه الحكمة أنها حكمة سماوية وليست نفسانية شيطانية مثل الذكاء المدمر للحياة، ومن أمثالها موقف الحية مع حواء في التأثير عليها لحب معرفة الخير والشر، أو موقف أمنون الذي أذلّ أخته ثامار فتظاهر بالمرض لتخدمه لخطة الشر ليُسقطها.. أما الحكمة التي من الله فهي نازلة من فوق لأن «كل عطية صالحة وكل موهبة تامة هي من فوق نازلة من عند أبي الأنوار الذي ليس عنده تغيير ولا ظل دوران» (يع١:١٧)، ومن المعروف أن القداسة تحتاج إلى حكمة سمائية، ويقول القديس أغسطينوس: «تشير الحكمة إلى معرفة الإلهيات في العلوم البشرية»، وهنا ربط مهم بين الحكمة والمعرفة إذ يعمل الروح القدس لمنح هذه الحكمة التي تظهر في أمور هامة نوجزها فيما يلي:

١- مخافة الله: ويقول المزمور: «رأس الحكمة مخافة الله فطنه جيدة لكل عامليها تسبيحه قائم إلى الأبد» (مز١١١:١٠)، وأيضًا: «مخافة الرب رأس المعرفة أما الجاهلون فيحتقرون الحكمة والأدب» (أم١:٧)، وهكذا نخاف الله لكي نكون حكماء كما في (أم٩:١٠؛ أم١٠:٢٧؛ أم١٥:٣٣؛ مز١٦:٨). وهنا نذكر أمثلة: مثل يوسف الصديق الذي كان حكيمًا فقال «حاشا لي أن اخطئ إلى الله وأفعل هذا الشر العظيم»، وكذلك اللص اليمين الذي قال للص الشمال: «أما تخاف الله؟ نحن بعدل قد جوزينا... لكن هذا لم يفعل شيئًا ليس في محله..» (لو٢٣:٤١).

٢- عدم كسر الوصية الإلهية: فالذي يخاف الله يحفظ وصاياه وكما ورد في (تث٦: ٦-٨) «لتكن هذه الكلمات التي أوصيتك بها اليوم على قلبك وقُصُّها على أولادك وتكلم بها حين تجلس وحين تمشي وحين تنام وحين تقوم»، ووصف السيد المسيح مَنْ ينفذ وصيته قائلًا: «كل مَنْ يحفظ كلامي أشبّهه برجل عاقل بنى بيته على الصخر»، ويوبّخ الله مَنْ يكسر وصاياه فيقول في (ملاخي ٣: ٧) «من أيام آبائكم حدتم عن فرائضي ولم تحفظونها.. ارجعوا إليّ أرجع إليكم قال رب الجنود»..

٣- عدم الفتور والرياء: وفي كلام السيد المسيح لأحد ملائكة الكنائس «لأنك لست باردًا ولا حارًا أنا مزمع أن أتقيأك من فمي» (رؤ٣)، وكذلك في (مت١٥:٩) «هذا الشعب يكرمني بشفتيه أما قلبه فمبتعد عني بعيدًا»، ويجب التدقيق في الكلام والحواس لأنه «بكلامك تتبرر وبكلامك تُدان» (مت١٢:٣٧)، كما يجب التدقيق في النظر بدون شهوات «سراج الجسد هي العين، فإن كانت عينك بسيطة فجسدك كله يكون نيرًا» (مت٦:٢٢)، وقد ورد في (إش٥٠:٤) «أعطاني السيد الرب لسان المتعلمين لأعرف أن أُغيث المعيي بكلمة يوقظ كل صباح لي أذنًا لأسمع المتعلمين».. وبذلك نعرف كيف نعيش العلاقات بحكمة.

ورور يا فجل، أي طازج أو جديد، من الكلمة القبطية ⲃⲣⲣⲉ أي جديد أو صغير، مع مضاعفة المقطع في العربية

المكتب الفني لقداسة البابا تواضروس

صورة أرشيفية

أصدر قداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، في نهاية أغسطس ٢٠٢٠م، قرارًا بتشكيل مكتب فني بابوي خاص به، يتضمن عددًا من الشخصيات القبطية، للمعاونة في متابعة عدد من الأعمال الإدارية الخاصة بالبطريركية.

مهمته إصدار تراخيص بناء الكنائس والمستشفيات والمدارس وأيّة مبانٍ أخرى تابعة؛ كما تعمل اللجنة على التقديم على تخصيص الأراضي الجديدة لتلك المشروعات، بالإضافة إلى توفيق أوضاع المباني القديمة التي بدون تراخيص، وتقديم دراسات جدوى للمشاريع طبقًا للاحتياج، وتوظيف كوادر لإدارة التراخيص ولإدارة العقود وتسجيل الأراضي.

وقد قام قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الثلاثاء الموافق 15 سبتمبر 2020م، بافتتاح الاجتماع الأول للمكتب الفني لقداسته، وذلك بالمقر البابوي بالأنبا رويس بالعباسية.

كما قام قداسة البابا بافتتاح مقر المكتب الفني لقداسته بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية في الأول يونيو ٢٠٢١م.

ويجتمع قداسته مع أعضاء المكتب من حين لآخر لمتابعة أعمال المكتب وتكليفه بأعمال أخرى وتوسعة نشاطاته، وكان آخر أجتماع للمكتب يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٢/٩/٦م، وجرى خلال الاجتماع وضع خطة لمراجعة تطبيق اشتراطات الحماية المدنية بالكنائس بكافة إيبارشيات الكرازة المرقسية داخل مصر، كما تم وضع آليات للمتابعة المستمرة للكنائس في هذا الشأن.

أعضاء المكتب الفني

يتضمن المكتب الفني عددًا من الشخصيات القبطية للمعاونة في متابعة عدد من الأعمال الإدارية الخاصة بالبطريركية:

المهندس شريف عدلي كيرلس - المدير التنفيذي للمكتب الفني ورجل أعمال.

الدكتور كمال جاد شاروبيم - محافظ سابق وأستاذ بكلية الهندسة.

الدكتور إيهاب فلتاؤس تواضروس - رجل أعمال.

اللواء أمين فؤاد روماني - رئيس الأكاديمية الطبية العسكرية.

المستشار هاني ميلاد مسعد - رئيس محكمة استئناف القاهرة.

المستشار وديع حنا ناشد - رئيس محكمة الاستئناف.

المهندس سمير نجيب قزمان - رئيس مجلس إدارة شركة قزمان.

السيدة بربارة سليمان - مدير المكتب البابوي للمشروعات.

تشرّف فريق العمل بالعمل تحت إدارة المتنيح الدكتور جميل بشرى حنا- استشاري طب الأسنان، كأول مدير تنفيذي للمكتب الفني.

كما قام المهندس شريف عدلي المدير التنفيذي الحالي بتعيين كوادر بالمكتب الفني منهم:

المستشار بيشوي باسل جودت – المستشار القانوني للمكتب الفني.

الأستاذ مينا أشرف شنوده – محامي المكتب الفني.

الأستاذ ديفيد عادل فاروق - محامي المكتب الفني.

المهندس شادي أشرف سمير - مهندس معماري.

المهندس درياس أشرف عبدالملاك - مهندس مدني.

خدمات المكتب الفني

يخدم المكتب الفني الشعب القبطي الأرثوذكسي في تلبية احتياجاتهم للكنائس ومباني الخدمات بشكل رسمي قانوني ومهني.

+ إصدار تراخيص الكنائس والمستشفيات والمدارس وأيّة مباني أخرى تابعة لقداسة البابا.

+ التقديم على تخصيص الأراضي الجديدة لهذه المشروعات.

+ توفيق أوضاع المباني القديمة التي بدون تراخيص.

+ تقنين أوضاع الأراضي المملوكة للكنيسة.

+ تقديم دراسات الجدوى للمشاريع طبقًا للاحتياجات.

+ عمل دراسات لأكثر الأماكن احتياجًا (الكنائس والمدارس والمستشفيات).

+ توظيف كوادر لإدارة التراخيص.

+ توظيف كوادر لإدارة العقود وتسجيل الأراضي.

+ توظيف كوادر لإدارة المستشفيات والمراكز الطبية.

+ توظيف كوادر لإدارة المدارس والمباني التعليمية.

+ عمل قوائم بالمهندسين المعتمدين (معماري – مدني – إليكتروميكانيكال – مرور).

+ وضع جدول بأتعاب استرشادية وزمن تسليم رسومات للاستشاريين.

+ وضع قوائم من المقاولين المعتمدين (حفر – خرسانة – طوب).

+ وضع فئات سعرية استرشادية للمقاولين المعتمدين.

+ ترميم الكنائس التي تحتاج للترميم.

+ مراجعة أعمال الدفاع المدني بالكنائس ومباني الخدمات التابعة للكنيسة .

+ متابعة الشئون القانونية الخاصة بأراضي البطريركية.

كما تتوسع متابعات المكتب الفني مع الكثير من الجهات منها هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة وما يتبعها من أجهزة للمدن الجديدة، وأيضًا محافظاتي القاهرة والجيزة وما يتبعهما من أحياء. كما تشمل متابعات المكتب الفني صناديق إسكان القوات المسلحة والشرطة والتنمية الحضرية، وأيضًا المجمعات السكنية الخاصة لتلبية احتياجات الشعب القبطي الأرثوذكسي من كنائس ومباني خدمات.

اللقاء الرابع للجنة العلاقات بين كنيستنا والكنيسة الروسية الأرثوذكسية

نيافة الأنبا سرابيون مطران لوس انجلوس
bishopserapion@lacopts.com

انعقد اللقاء الرابع للجنة العلاقات بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الروسية الأرثوذكسية في الفترة من ١٩- ٢٣ سبتمبر ٢٠٢٢، في ضيافة الكنيسة الروسية في موسكو. ولقد التقى غبطة البطريرك كيريل بطريرك موسكو وكل روسيا بأعضاء اللجنة يوم الثلاثاء ٢٠ سبتمبر بكاتدرائية المسيح المخلص بموسكو، وأشاد بعمل اللجنة وإنجازاتها والتقدم في العلاقات بين الكنيستين. كما عبر عن تقديره للعلاقات الأخوية التي تربطه بقداسة البابا تواضروس الثاني. وأعلن مباركته لجهود استئناف الحوار اللاهوتي الأرثوذكسي.

استعرضت اللجنة أنشطتها في الفترة السابقة التي شملت مجالات متعددة مثل الرهبنة والمعاهد اللاهوتية والبعثات الدراسية للطلاب ورعاية الأقباط في روسيا والروس في مصر وأفريقيا والحوار اللاهوتي بين الكنيستين وغيرها.

ومن المعروف أن هذه اللجنة تأسست عام ٢٠١٤ أثناء زيارة قداسة البابا تواضروس الثاني لروسيا حيث أتفق مع غبطة البطريرك كيريل على تشكيل هذه اللجنة، وتجتمع اللجنة كل عامين تقريبًا بالتبادل بين الكنيستين في استضافة اللجنة، وسوف يُعقد اللقاء الخامس للجنة في مركز لوجوس بدير الأنبا بيشوي في الفترة من ٢٠- ٢٤ يونيو ٢٠٢٤.

ويكتسب اللقاء الرابع أهمية خاصة في توجيه العلاقات بين الكنيستين نحو ثلاثة اتجاهات هامة:

١- الانتقال من مرحلة تبادل الزيارات والتعارف إلى مرحلة التعاون من خلال توقيع مذكرات تفاهم Memorandum of Understanding مثل التي تم توقيعها في مجال التعاون بين المعاهد اللاهوتية ومجال تبادل الطلاب والبعثات الدراسية ودراسة اللغة الروسية. كما أُتفق على عقد حلقة استشارية لمناقشة التحديات التي تواجه الحياة الرهبانية في الكنيستين.

٢-تمكين كل كنيسة من رعاية شعبها في بلد الكنيسة الأخرى. فالكنيسة الروسية ساعدتنا في تسجيل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في روسيا وتوفير أماكن لرعاية الأقباط المنتشرين في المدن الروسية وأغلبهم طلبة والذين يتجاوز عددهم ٧٠٠ طالب وطالبة بالإضافة إلى عشرات العائلات. كما ساعدت الكنيسة القبطية الكنيسة الروسية الأرثوذكسية في رعاية شعبها في مصر بتقديم أماكن للصلاة. ويُلاحظ أن التوجه ليس عقد اتفاقيات رعوية لكي ترعى كنيسة شعب الكنيسة الأخرى، ولكن تمكين كل كنيسة في رعاية شعبها.

٣-التأكيد على أهمية استعادة الشركة بين الكنيستين بحل الخلافات اللاهوتية وخاصة في مجال الكريستولوجي. لذا تم التأكيد على أهمية الحوار الأرثوذكسي الرسمي بين العائلتين الذي بدأ عام ١٩٨٥ وتم التوقيع على اتفاقيتين عام ١٩٨٩/١٩٩٠. هاتان الاتفاقيتان قبلهما المجمع المقدس لكنيستنا القبطية وأبدت الكنيسة الروسية الأرثوذكسية بعض التحفظات عليهما، لذا أعدت الكنيسة الروسية ورقة تمثل الرأي الرسمي للكنيسة الروسية بخصوص هاتين الاتفاقيتين، وسوف يتم مناقشة هذا الرد في لقاء لاهوتي العام القادم. كما تشجع كلا الكنيستين استئناف الحوار الأرثوذكسي بين العائلتين لتحقيق هدفه وهو استعادة الشركة بين كنائس العائلتين. كما أكدت اللجنة أنها في مناقشاتها اللاهوتية تناقش الرأي الرسمي لكل كنيسة وليس الآراء الشخصية لبعض الشخصيات الكنسية.

خادم الشباب.. مَنْ هو؟!

نيافة الأنبا موسى أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

خادم الشباب يتسم بملامح. فهو إنسان يؤمن بأمور هامة. تخلق منه -بنعمة الله- طاقة فعالة في حقل الشباب. فهو مثلًا :

١- يؤمن بأن الشباب هم مستقبل الكنيسة: فالكبار إلى نهاية. أما الشباب فهم مستقبل الكنيسة. لذا يجب أن يأخذوا -مع الأطفال طبعًا- الأهمية القصوى من العمل الكنسي. إن مَنْ يلتفت إلى هذه الحقيقة البديهية. سوف يرى بالقطع هذه الشريحة الهامة من الشعب.

٢- ويؤمن أن الشباب هم مستقبل الوطن: فمصرنا العزيزة لن تبنيها سوى سواعد الشباب والشابات، فهم كنزها ورصيدها وغدها، وهم صناع المستقبل التكنولوجي والعلمي، والزراعي، والصناعي، والتعليمي، والإعلامي، والثقافي والصحي، والأمني، والفني، والأدبي، والرياضي..!

٣- ويؤمن أن الشباب هم الشريحة الأكبر في المجتمع: إذ تقول الإحصائيات أن حوالي ٥٠٪ من الشعب المصري من ١٥-٥٥ سنة.

٤- ويؤمن أن الشباب يحتاج إلى المسيح: فبدون السيد المسيح -له المجد- لا خلاص ولا سعادة ولا خلود.. فالمسيح يسوع هو الحاجة الحقيقية للشباب، حتى وأن تصور الشباب حاجات أخرى مثل :

- الحاجات البيولوجية: كالغذاء والزواج.

- **الحاجات السيكولوجية:** كالأمن والنجاح والتقدير والانتماء والتفرد والمرجعية..

- **الحاجات العقلية:** كالدراسة والتفكير والثقافة والرؤيا والتحليل والاستنتاج..

ذلك لأن الحاجات الروحية هي الأعمق، والأسمى، والأهم، فالإنسان في حاجة إلى :

أ- الخلاص من الخطية والإثم: والرب يسوع هو المخلص الوحيد، إذ «ليس بأحد غيره الخلاص» (أع ٤: ١٢).

ب- الشبع الحقيقي: حيث الإنسان في أعماقه عطش إلى المطلق، وجوع إلى اللا نهاية.. ولن يشبع قلبه بالمادة أو بالذات أو بالجسد، ولكن بالرب اللا نهائي الغير محدود.. لأن «مَنْ يشرب من هذا الماء يعطش أيضًا، ولكن مَنْ يشرب من الماء الذي أعطيه أنا، فلن يعطش إلى الأبد» (يو٤: ١٣، ١٤).

ج- الخلود في الأبدية: وهذه عطية يتفرد بها الرب يسوع، الذي قال: «بل الماء الذي أعطيه، يصير فيه ينبوع ماء، ينبع إلى حياة أبدية» (يو٤:١٤).. كما قال أيضًا: «هذه هي الحياة الأبدية، أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك، ويسوع المسيح الذي أرسلته» (يو١٧:١٣).

لهذا فخادم الشباب: هو إنسان مرتبط بالرب يسوع في حياته اليومية، وفي مخدعه السري، وفي قلبه الملتهب بالحب. وفي كتابه المقدس، وفي سر الإفخارستيا...

(يتبع)

كلمة ترابيزة هي كلمة قبطية tpaπεza من أصل يوناني τραπεζα وتعني مائدة

أقدم عيد لأقدم أمة

نيافة الأنبا متاؤس
أسقف ورئيس دير السريان العامر
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

عيد النيروز من أقدم الأعياد المصرية مثل عيد شم النسيم، أي منذ أيام الفراعنة.

وعيد النيروز هو عيد رأس السنة المصرية (القبطية) لأن قبطي معناه مصري. وكانوا يسمونها أيضًا السنة النيلية لأنها مرتبطة بالنيل، وعيد النيروز هو عيد وفاء النيل. وكلمة نيروز كلمة قبطية من نياروز، أي الأنهار وليست مأخوذة من الفارسية كما يظن البعض.

كان قدماء المصريين يحتفلون بعيد النيروز في بداية السنة ويسمونه عيد رأس السنة طالبين أن تكون سنة مباركة مملوءة بالخير والازدهار «بارك إكليل السنة بصلاحك»، وهو أيضًا عيد وفاء النيل، لأن فيه يصل فيضان النيل إلى الذروة ويغمر أراضي الحياض بالمياه المملوءة بالطمي الذي يزيد خصوبتها ويجدد قوتها.

وبهذا الاحتفال كأنهم يشكرون النيل على وفائه، وكرم ووفرة مياهه وطميه الذي هو سبب حياة الأرض وما عليها من بشر وحيوان وزرع.

ولما جاءت المسيحية إلى مصر على يد القديس مار مرقس الرسول واعتنقها المصريون وآمنوا بالسيد المسيح وتعمدوا، عمّدوا معهم عاداتهم وأعيادهم القديمة لكي تتماشى مع عقيدتهم المسيحية، واستمر الاحتفال بعيد النيروز في كل العصور، العصر الفرعوني ثم اليوناني ثم القبطي ثم الإسلامي إلى يومنا هذا لأنه عيد وفاء النيل للمصريين جميعًا، ومازالت مصر هي هبة النيل كما قال المؤرخ اليوناني هيرودوت.

وكما ظل النيل وفيًا لمصر يجلب لها الماء والطمي والخير والنماء، ظل المصريون أوفياء للنيل يحافظون عليه وعلى نظافته وشواطئه ويعملون الاحتفالات على ضفافه ويقيمون الصلوات شكرًا لله الذي حباهم بهذا النيل العظيم الذي يغمر مصر بالخير العميم.

حفظ الله النيل من مؤامرات الأعداء، ولتصعد مياهه كل سنة كمقدارها لتفرّح وجه الأرض، ويعطي الله النجاة للناس والحيوان والزروع ونبات الأرض. آمين.

حياة صالحة للمتزوجين

نيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا
avvatakla@yahoo.com

مفهوم الصلاح في الأسرة:

يظن البعض أنه طالما تزوج فقد خرج من دائرة القداسة، ولكن القديس بولس يقول: «لِيَكُنِ الزِّوَاجُ مُكَرَّمًا عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَالْمَضْجَعُ غَيْرَ نَجِسٍ» (عب١٣: ٤)، ولذلك فباب الصلاح والقداسة مفتوح أمام كل زوجين، ولكن كيف يتحقق ؟

١) تكوين كنيسة البيت:

ليتم قول يشوع بن نون «أَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَنَعْبُدُ الرَّبَّ» (يش٢٤: ١٥). يمكن تخصيص مكان معين في المنزل للصلاة الجماعية وقراءة الكتاب المقدس الجماعية، وهكذا يكون المذبح العائلي (كنيسة البيت).

٢) تنفيذ الوصايا:

قال الإنجيل عن زكريا وأليصابات: «وَكَانَا كِلاَهُمَا بَارَّيْنِ أَمَامَ اللهِ، سَالِكَيْنِ فِي جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ بِلاَ لَوْمٍ» (لو١: ٦). هذه هي الحياة الصالحة أن يتحول الكتاب المقدس إلى سلوك عملي.

٣) حسن تربية الأولاد:

الصلاح يشمل كل من في البيت، لذلك يجب:

أ- توفير القدوة الصالحة في البيت (الصلاة – الكتاب المقدس – الصوم – الاعتراف – التناول – الاجتماعات..).

ب- توفير جو المحبة والسلام في البيت.

جـ- ارتباط الأولاد روحيًا بالكنيسة عن طريق مدارس الأحد.

د- اهتمام الوالدين بنفوس أبنائهم.

هـ- تكوين عادات روحية في الأبناء.

ز- تنمية روح التعاون والخدمة والاتضاع حتى تنشأ الشخصية الجماعية.

ح- التفاهم والحوار وتنمية روح الصداقة والمودة مع الأبناء.

عوامل مساعدة لتحقيق الصلاح في الأسرة:

١) الشركة الحية مع الرب يسوع:

لا يوجد صلاح إلّا من خلال شركتنا مع الرب يسوع، وكل فتور في هذه الشركة مع الرب هو رجوع وارتداد من الصلاح إلى الشر، فهو الذي قال: «بِدُونِي لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا» (يو١٥: ٥).

٢) العضوية العاملة في الكنيسة:

إن سر الصلاح في الأسرة يكون من خلال عمل الروح القدس في كل أفراد الأسرة، والروح القدس يعمل خلال الكنيسة، لذلك يجب أن تكون هناك شركة عاملة مع أسرار الكنيسة على النحو التالي:

أ) وجود أب اعتراف مشترك لكل أفراد الأسرة.

ب) اشتراك كل أفراد الأسرة معًا في التناول.

جـ) الانتظام في الاجتماعات الروحية.

د) الاشتراك في الخدمة.

٣) الصداقة مع القديسين:

القديسون هم القدوة والمثل الأعلى في الصلاح، وكل من يريد حياة الصلاح يتعلم منهم «اُذْكُرُوا مُرْشِدِيكُمُ الَّذِينَ كَلَّمُوكُمْ بِكَلِمَةِ اللهِ. انْظُرُوا إِلَى نِهَايَةِ سِيرَتِهِمْ فَتَمَثَّلُوا بِإِيمَانِهِمْ» (عب١٣: ٧).

٤) القلب الواحد والفكر الواحد:

«وَيَكُونُ الاثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا» (أف٥: ٣١)، «مُجْتَهِدِينَ أَنْ تَحْفَظُوا وَحْدَانِيَّةَ الرُّوحِ بِرِبَاطِ السَّلاَمِ» (أف٤: ٣)، والوصول إلى ذلك يتطلّب: (أ) وجود روح التفاهم بين كل أفراد الأسرة. (ب) سعي كل طرف لإرضاء الطرف الآخر. (جـ) البُعد عن كل ما يسيء ويتعب الطرف الآخر. (د) الاتضاع.

٥) ثمار الروح القدس:

إننا نصلي أن يسكب الله ثمار الروح القدس -التي قال عنها القديس بولس الرسول-على المتزوجين:

أ) المحبة: رباط الكمال، ولا صلاح بدونها فهو الله، وقد أوصى القديس بولس (البولس في صلاة الاكليل) «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ أَيْضًا الْكَنِيسَةَ وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِهَا لِكَيْ يُقَدِّسَهَا، مُطَهِّرًا إِيَّاهَا بِغَسْلِ الْمَاءِ بِالْكَلِمَةِ،لِكَيْ يُحْضِرَهَا لِنَفْسِهِ كَنِيسَةً مَجِيدَةً، لاَ دَنَسَ فِيهَا وَلاَ غَضْنَ أَوْ شَيْءٌ مِنْ مِثْلِ ذلِكَ، بَلْ تَكُونُ مُقَدَّسَةً وَبِلاَ عَيْبٍ كَذلِكَ يَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ أَنْ يُحِبُّوا نِسَاءَهُمْ كَأَجْسَادِهِمْ. مَنْ يُحِبُّ امْرَأَتَهُ يُحِبُّ نَفْسَهُ» (أف٥).

ب) الفرح: هو ثمر الروح العامل في الحياة الزوجية المحاطة بالمحبة الحقيقية، والبُعد عن كل ما يكدّر صفو الأسرة وفرحها.

جـ) السلام: علامة وجود المسيح في البيت الصالح هو امتلاء هذا البيت وكل من فيه بالسلام «مجتهدين أن تحفظوا وحدانية الروح برباط السلام» (أف ٤:٣)

د) طول الأناة: هي النضج الروحي في المعاملات بين الزوجين، وكيف يبعد كل طرف عن الغضب والانفعال والصوت العالي، واحتمال أي طرف لعيوب الطرف الآخر.

هـ) اللطف: في الكلام وفي الأسلوب وفي التصرفات بين كل أطراف الأسرة.

و) الصلاح: يتجسم في تنفيذ وصايا المسيح وخصوصًا وصية العطاء بكرم «أعطوا تُعطَوا» .

ز) الإيمان: بقدرة الله على حل المشاكل.

حـ) الوداعة: هي عدم الانفعال تجاه المشاكل أو الأشخاص مهما كانت الظروف.

ط) التعفف: هو حياة الرضا والقناعة والشكر التي يجب أن نمارسها.

الكلمة القبطية NAKEI تعني طلقات ومنها إذا تألم أحد يقولون «بينقح عليه»

إن كان أحد يجمع سبيًا

نيافة الأنبا يوسف أسقف تكساس، جنوب الولايات المتحدة الأمريكية
hgby@suscopts.org

قدم لنا القديس يوحنا الرائي في الأصحاح الثالث عشر من سفر الرؤيا وصفًا مفصّلًا لوحش الأول الطالع من البحر. وأوضح لنا كيف كانت له سبعة رؤوس عليها اسم تجديف، وعشرة قرون عليها تيجان. وبعد أن شُفي هذا الوحش من جرحه المميت صنع حربًا مع القديسين وغلبهم. ثم أكمل القديس يوحنا معلّقًا على هذا المشهد قائلًا: «من له أذن فليسمع. إن كان أحد يجمع سبيًا فإلى السبي يذهب. وإن كان أحد يقتل بالسيف فينبغي أن يُقتل بالسيف. هنا صبر القديسين وإيمانهم» (رؤ١٣: ١٠). وقد نتعجب لأول وهلة من موقع هذه العبارة حيث قطع بها القديس يوحنا وصفه للوحش، مهتمًا أن يقدم لنا فيها قاعدة ثابتة وحقيقة قاطعة. من ثَمّ يكون أمرًا بديهيًا ارتباط تلك العبارة بالنص السابق لها وخصوصًا عبارة «وأُعطِي سلطانًا على كل قبيلة ولسان وأمة» (رؤ١٣: ٧). ومن هنا نفهم أن كلمة السبي تعادل كلمة السلطان بمعنى أن الوحش له سلطان أن يجمع كل قبيلة ولسان وأمة تحت سبيه. ولكن من هو يا ترى الذي سيذهب حتمًا إلى هذا السبي؟ إنه كل من سبق وجمع سبيًا فيما قبل. وبالتالي، يكون أمرًا بديهيًا أن من يريد منا أن ينجو من السبي تحت سلطان الوحش الأول ينبغي عليه ألا يجمع آخرين إلى سبي أو عبودية. فمن يسبي الآن سوف يُسبى فيما بعد تحت سلطان مولى قاسٍ لا يرحم.

ومن ثَمّ ينبغي علينا أن نعرف من هو الذي يندرج تحت عبارة «إن كان أحد يجمع سبيًا». جامعو السبي كثيرون ومتنوعون. إنهم موجودون في كل شريك حياة يحاول التسلُّط على شريكه، وكل أب أو أم يتحكم في أبنائه، وكل راع يسود على رعيته، وكل معلِّم صاحب كاريزما يسبي عقول سامعيه إلى مفاهيمه وقناعاته الشخصية بدلًا من تعاليم السيد المسيح، وكل متحزّب يستقطب أنصارًا إلى صفوفه، وكل كاهن أو شماس أو خادم يسعى لارتباط مخدوميه بشخصه وتعلُّقهم الكامل به، وكل غضوب يسبي ضمائر الآخرين برسائل الذنب وعدم الغفران، وكل بخيل يسجن من يعانون من بخله في سجن الحرمان، وكل امرأة تستغل جمالها وذكاءها لتسبي آخرين في أشراك الشهوة، وكل مخترع شر ينتج أفلامًا إباحية وألعابًا إلكترونية تلفّ رباطاتها حول البلايين من الرجال والشباب والأطفال، وكل مدمن مروِّج أو متاجر يجمع سبيًا غفيرًا للكحوليات أو المواد المخدرة، وكل متعاطٍ مع الأسحار وأعمال إبليس لكي ينتقم من آخرين أو يخضعهم قسرًا لهواه الشخصي. إنهم باختصار سالبو حرية مجد أولاد الله، سجّانو الأجساد، والعقول، والنفوس، والمشاعر، والإرادة.

ليتنا نفحص أنفسنا في خوف الله عالمين أن السيد المسيح قادر على المناداة لمأسورينا بالعتق، وسبي سباينا إلى ملكوته بذراعه الرفيعة، أما نحن فإن أصررنا على أن نجمع سبيًا فإلى السبي لا بد أن نمضي، ولن نخرج من هناك حتى نوفي الفلس الأخير!!

مَنْ هو اللاهوتي

القمص بنيامين الحرقي المشرف الروحي للكلية الإكليريكية بالأنبا رويس
f.beniamen@gmail.com

بمناسبة بدء العام الدراسي في كلياتنا ومعاهدنا اللاهوتية، أقدم لك عزيزي القارئ، معنى لكلمة [**لاهوتي** θεολόγοις] وهو ما يُسمَّى به الشخص الذي يتكلم في اللاهوت أو الشخص الدارس للاهوت.

اللاهوتي شخص ممتلئ من الروح القدس: يطلق **العلاَّمة أوريجانوس** لفظ «لاهوتي» على الشخص الذي يتكلم عن الله وهم ممتلئ من الروح القدس ... مثل موسى وبقية الأنبياء عمومًا، وقد استخدم **القديس ديديموس** بشكل كبير الألفاظ «لاهوتي ولاهوت» مُعتبِرًا أنَّ اللاهوتيين هم عادة كُتَّاب العهدين القديم والجديد، فيُسمِّي هؤلاء لاهوتيين: كُتَّاب المزامير، وبطرس، ويعقوب وخصوصًا تلميذ المحبة القديس يوحنا الذي أعلن اللوغُوس ووحدانية جوهره مع الأقنومين الآخرين في الثالوث القدوس، ويُصف القديس يوحنا الحبيب بأنه [العظيم وسط اللاهوتيين Ὁ πολύς ἐν θεολόγοις]، ومن ثَمَّ يتبع القديس ديديموس نهج القديس أثناسيوس الرسولي في اعتبار كُتَّاب العهدين لاهوتيين.

ونظرة إلى منهج (ميثودولوچية) القديس ديديموس في اللاهوت، نجد أن الثيولوچيا ليست موضوع دراسة خارجية، بل **اللاهوت هو رؤية شخصية داخلية inner personal vision**، ويستعين ديديموس بقول الله في إشعياء: «رُؤوس شُهوركم وأعيادكم بَغَضَتْهَا نفسي» (إش١:١٤) لكي يُدلِّل على هذه النقطة، ويُؤكد أنَّ اللاهوت لا يمكن أن يُعرف بدون الاشتراك الدَّاخلي العميق، وأنَّ الدِيانة ليست كافية (أو مُكتمِلة) إن كانت تفتقد المعرفة الحقيقية لله. وبعبارة أخرى فإنَّ اللاهوت ليس نِتاج الدين، بل هو مُتصِل بأكمل معرِفة عن الله. وقد وضع ديديموس عِلمه اللاهوتي المُؤسس على حياة نُسكية مُستنيرة بمعرفة الله، في خدمة قضية الخلاص والإيمان، مُتتلمِذًا على منهج البابا أثناسيوس الذي كان لاهوته كرازيًا اختباريًا يدور حول تدبير خلاص الله للعالم.

يقول **القديس باسيليوس الكبير**: [الروح القدس في ذاته يمنح معرفة الله للعابدين المخلصين] (الروح القدس٤٧)، ففي الصلاة يلتقي الإنسان بالخالق وجهًا لوجه في اتحاد حب بدون وسيط. فإن كانت الرؤية الكاملة للمجد الإلهيّ محفوظة للدهر الآتي، فإن القديسين يتمتعون بالعربون الأكيد وبباكورة الحصاد الآتي، **وعلى ذلك يُعتبر كل إنسان مؤمن يتكلم مع الله هو لاهوتي**. كما يعتبر يوسابيوس القيصريّ أن المسيحيّين كلهم لاهوتيين، لأنهم يرنمون تسابيح لله، لكنه من بين هؤلاء يُميز بشكل خاص "المعلِّمين الكنسيين" كلاهوتيين، لأنهم يعلِّمون معرفة الحق الإلهيّ.

المعنى الخاص لكلمة لاهوتي: يؤكد **القديس غريغوريوس النزينزيّ** على أنه: [ليس للكل أن يتكلموا عن الله، ولا الأمر سهل بالنسبة للذين أتوا من التراب (عامة البشر) ... بل فقط للذين أُمتُحِنوا ووصلوا إلى «الرؤية θεορια» بعد أن طهّروا النفس والجسد، لأنه ليس لغير الطاهر أن يلمس الطاهر ويكون في أمان، مثلما لا يستطيع ضعيف النظر أن يحدّق في أشعة الشمس القوية]، وعلى ذلك فاللاهوتيّ هو الذي وصل بنور الروح القدس إلى رؤية المجد الإلهيّ، وسجّلها كتابةً. ولهذا فكلمة لاهوتيّ بمعناها الخاص تعني مَن جمع بين الرؤية الإلهية وبين إمكانية التعبير عنها باستنارة الروح القدس.

الكلمة المتجسد والثيولوچيا: يربط **القديس غريغوريوس النزينزيّ** التجسد الإلهي، بالمعرفة عن الله، فاللوغُوس المُتجسِد، في استعلان نفسه، يستعلن الثيولوچيا التي سلَّمها لتلاميذه الرُسُل، فقد [أظهر لنا نور الآب. وأنعم علينا بمعرفة الروح القدس الحقيقية] (ليتورجية القديس غريغوريوس الناطق بالإلهيات). يقول **القديس ديديموس**: [إنَّ يوحنا اللاهوتي استلم موهِبة اللاهوت من المُخلِّص الذي بلا خطية والذي هو اشتياقنا، الذي ملأت رحمته الأرض مُعلِّمًا نوع الإيمان الذي ينبغي أن نُؤمِن به مُعطِيًا عقيدة عامة للجميع: في البدء كان اللوغُوس (الكلِمة) أي أنه بلا بدء وغير مخلوق].

اللاهوتي هو الذي يعد نفسه لعمل الروح القدس: الروح القدس هو [روح من روح Πνεῦμα ἐκ Πνεύματος]، فالله الآب روح ينبثق منه في الأزلية الروح القدس، ففي الروح القدس يُظهر لنا وجه الآب في الابن، بالرغم من أن جوهر الله فوق الإدراك، لا يُنطَق به ولا يُعبَّر عنه، إلّا أن هذا لا يُعني أنه غير قابل للإدراك أو المعرفة، فالروح القدس [روح المعرفة]، فمن خلال شركتنا مع الروح القدس، يهبنا الاستنارة التي نرتفع بها إلى معرفة الله، مع القناعة العقلية التي تحفظنا من تعدي حدودنا ونحن أمام من هو «سَاكِنًا فِي نُورٍ لاَ يُدْنَى مِنْهُ، الَّذِي لَمْ يَرَهُ احَدٌ مِنَ النَّاسِ وَلاَ يَقْدِرُ انْ يَرَاهُ» (١تي٦:١٦).

فرفر زي العصفور، أي سقط أو وقع، من الكلمة القبطية ϥⲟⲣϥⲉⲣ أي يسقط يتناثر

الخادم والمنافسة "١"

القمص أنطونيوس فرحي كنيسة القديس جواهيوس رام الأنبا أنطونيوس محرم بك
frantoniosge@hotmail.com

حين يفقد الخادم رؤيته لله ولنفسه وللآخرين ينحرف الاتجاه وتتلوّث الأهداف بأمور أخرى كثيرة، وأكثرها شيوعًا في العمل الروحي هو العمل لحساب الذات والبحث عن الأنا والتميُّز والسلطة والكرامة والدور...

ويزداد الانحراف بالتوسُّع في مزيد من الخدمات ربما أكثر تعبًا واستهلاكًا للوقت والطاقة، ولكنها للأسف لإرضاء الذات وللدخول في منافسة وصراع مع آخرين وليس لمجد من دعانا وفدانا.

وتصبح الخدمة مثل جسد بلا قلب لا ينبض بالحياة، ومثل أرض بلا ماء، وتصير حركة بشر وليست حركة سماء، وكيانات بشرية وليست كيانات روحية إلهية تعمل لحساب مجد ملكوت عريس البشرية الحقيقي ومخلصها وراعيها وفاديها.

ومن المزعج حين يترك الخادم نفسه لهذا الاتجاه حيث يزداد نشاطه خارجيًا بينما يضمر داخليًا، ويصير إحساسه بالقيمة مرتبطًا بما يفعله أكثر مما يرتبط بكونه سفيرًا للمسيح ويحمل رائحته الزكية، ووعاء للروح القدس...

وبمرور الوقت تختفي فرحة الحياة مع المسيح، وتصير الخدمة ثقيلة روتينية خالية من البركة والتعزية، ويتوقف النمو، وتزداد مظاهر الغيرة (الغير مقدسة)، وينخرط الخادم في خدمة الذات أكثر وأكثر التي تجلب روح الغرور والمنافسة، وتتحول الخدمة بدلًا من أن تكون مجالًا لتثبيت المحبة وإنكار الذات لتصير مجالًا لتحقيق الذات وصنع عداوات!

وعندئذ يحيا الخادم في وهم خدمة زائفة وحياة ضائعة ومسيح غائب، وهنا نصير مثل من يريد أن يقدم ما لا يملكه، ويتحول الخادم إلى شخص دائم الخلاف والشجار والعصبية والتمرد، ويرفض أيّة قيادة، ويجمع لنفسه خسارة على خسارة يومًا بعد يوم.

ولو لم يكن الخادم يقظًا ومراقبًا جيدًا لدوافعه وانفعالاته، ويضع نفسه تحت قيادة الروح القدس وأب روحي مختبر يتتلمذ على يديه ويخضع له؛ يتوه وتطول فترة التيه، وتصير خدمته خدمة خاليه من كل صلاح، وهنا فلنحذر من نموذج ديوتريفوس الذي لم نعرف عنه شيئًا غير أنه كان يحب أن يكون أولًا..

لذلك وجب علينا أن ننتبه جيدًا لئلا تصير حياتنا وخدمتنا دائرة من المقارنات والمنافسات والغيرة والحقد، ولا يعتقنا من هذه الدائرة المفرغة والمميتة إلّا أن تكون حياتنا في خضوع كامل ودائم تحت سلطان الكلمة الإلهية القادرة أن تشكّلنا بحسب القصد الإلهي، وتصير حياتنا أكثر تشبُّهًا بالسيد المسيح.

لأنه في العمل الروحي يملك المسيح على الوعي فيلغي الصراعات، وتتحول من منافسة «مَن يكون أكبر» إلى مسابقة في إنكار الذات وتقديم الآخر، ونردد أنه «ينبغي أن ذاك يزيد وأنا أنقص»، وينتهي السعي حول المتكأت الأولى ويتحول إلى رغبة في المتكأت الأخيرة، حيث تهرب النفس من محبة المجد الباطل ولا تشتهي المراكز الأولى، وتفرح بالخفاء وتتألم من العلن.

وقد أعطى الله كل خادم عطية مميزة وإن اختلفت المواهب، لكن خدام الله يعملون معًا في تناغم وانسجام، حيث تتآلف القلوب بالمحبة الروحية التي تتميز بذوبان الفردية، وتشهد لعمل الله في هؤلاء الذين ألّفهم الروح مثل قيثارة.

وللحديث بقية

سؤال وجواب في الإيمان المسيحي:

كيف أن الله واحد ومع هذا هو ثالوث؟

القس بيشوي حلمي أستاذ اللاهوت بالكلية الإكليريكية وكاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا

نؤمن -نحن المسيحيين- بإله واحد مثلث الأقانيم، ولا ينتج من توحيد الجوهر الإلهي توحيد الأقانيم، ولا من تثليث الأقانيم تثليث الجوهر الإلهي الواحد، ولكن الأقانيم ثلاثة من حيث الأقنومية وواحد من حيث الجوهر.

والثلاثة أقانيم ليسوا ثلاثة آلهة متباعدة، بل إله واحد وجوهر واحد. ولو كنا نؤمن أن الله إله واحد، وأنه في نفس الوقت ثلاثة آلهة، لكان في ذلك تناقض، ولكننا لم نقل هكذا مطلقًا، بل نقول إنه واحد في الجوهر، وثلاثة في الأقانيم.

الكتب المقدسة قالت بثلاثة أقانيم، ولكنها لم تقل بثلاثة آلهة مختلفة أو متفقة، ولم تقل بثلاثة أجزاء أو ثلاثة أشخاص متفرقة أو غير ذلك. إن الكتاب المقدس لم يتكلم عن الثلاثة أقانيم بما يوحي بالتجزئة أو التقسيم أو الجمع أو الإضافة أو الانفصال ولا بأي شيء من هذا القبيل لكننا نقول: الله واحد في ثالوث وثالوث في واحد.

وحدة الجوهر الإلهي:

+ هناك إذًا إله واحد وثلاثة أقانيم، أو هناك ثلاثة أقانيم في جوهر واحد. وأقنوم الابن لا يمثل جزءًا من الألوهية بل هو ملء اللاهوت، وكذلك الأمر بالنسبة للروح القدس. ولكن بالرغم من هذا فهم ليسوا ثلاثة آلهة بل إله واحد، وجوهر واحد، وطبيعة واحدة في ثلاثة أقانيم. لهذا يقول السيد المسيح: «عمِّدوهم باسم الآب والابن والروح القدس» (مت٢٨:١٩) ولنلحظ أنه لم يقل «بأسماء» بل قال «باسم» مما يدلّ على وحدانية الجوهر.

+ نحن نؤمن بجوهر واحد لله، رغم وجود الثلاثة أقانيم، وهذا ضمان وتأكيد على وحدانية الله: «وهؤلاء الثلاثة واحد» (١يو٥:١٧).

+ جوهر الله غير منقسم فليس هناك أجزاء في الكيان الإلهي، فلا ينبغي أن تقول إن الله يتكون من آب وابن وروح قدس، فالله «لا يتكون من» لأنه روح بسيط. كذلك لا يمكن تصور أقنوم الآب بدون الابن، أو أقنوم الابن بدون الآب، أو أقنوم الآب أو أقنوم الابن بدون أقنوم الروح القدس، وكما أن الأقانيم الثلاثة لا تؤدي إلى تقسيم في الجوهر، فكذلك وحدة الجوهر لا تلغي الخصائص الأقنومية.

+ الفهم الصحيح للثالوث إذًا، هو النظر إلى الثالوث باعتباره الآب بكلمته وروحه. الابن هو الابن المولود من الآب، والروح القدس هو الروح المنبثق من الآب. وعلى هذا الوضع نتكلم عن الوحدانية والثالوث في آن واحد. عندما ننسب الثالوث للآب، نكون قد فهمنا الثالوث فهمًا دقيقًا صحيحًا، فنحن لا نتحدث عن الآب والابن والروح القدس كمنفصلين ثم نكوّن منهم وحدانية، ولكن بالأحرى ننظر إلى الابن مرتبطًا بالآب «أرسل الله ابنه الوحيد» (يو٣:١٦)، وكذلك للروح القدس مرتبطًا بالآب «أن تتأيّدوا بالقوة بروحه» (أف٣:١٦)، وفي نفس الوقت يكون لكل أقنومه الخاص.

عندما نقول الإله الواحد الآب الذي منه يولد الإبن، ومنه ينبثق الروح القدس، فمن الواضح، أننا نؤكد هنا على وحدانية الله، وضد ما يُفهم خطأ من تعددية حينما نتحدث عن الأقانيم الثلاثة. وعندما نقول: الآب بكلمته وروحه، لا يبقى مجال للتحدث عن التعددية في الثالوث.

إذًا فنحن لا نلغي وحدانية الله حينما نتحدث عن تثليث أقانيمه، بل نحن نؤكد عليها ونشرحها ونفسرها، ونوضح كيفية اكتفاء الجوهر الإلهي الواحد بنفسه منذ الأزل، وعدم حاجته إلى آخر، وذلك من خلال الأقانيم الثلاثة.

عندما يتضايق أحد فيقول «جاي يا أولاد» من الكلمة القبطية ⲟⲩϫⲁⲓ أي الخلاص

والكلمة كان عند الله

القس ابراهيم القمص عازر كنيسة الشهيد مينا كينجستون كندا
fribrahemazer2003@gmail.com

جاء الرب يسوع ليعلن لنا الحب الإلهي، يكشف لنا طبيعته الإلهية ثم يهبنا حياته. وحياة الانسان تُعلَن وتُكشَف من خلال فكره والذي يكون متجسدًا في أعماله وسلوكياته. لقد كان فكر المسيح واضحًا منذ دخوله للعالم وحتى صعوده ليجلس عن يمين الآب، ولكن لأن حياة الرب يسوع هي حياة ممتده، بلا بداية أو نهاية، فهي تمتد منذ الأزل لتصل إلى الأبد، فحياة الله هي حياة لا نهائية، لذلك ما رأيناه في تجسده كان تجسيدًا لفكره الأزلي نحو البشرية والإنسان. وإن كُنّا في محدودية عقولنا وضيق أفكارنا لا نستطيع أن نسبر غور الفكر الإلهي، ولكننا نتلمّس طريقنا من خلال إعلانات الله التي كشفها لنا في الآباء والأنبياء وأخيرًا عندما كلّمنا في ابنه، الله الكلمة المتجسد. لقد اخترق الله الزمن ليصنع طريقًا يصل به إلينا ويكون قريبًا منّا، ليكشف لنا عن أعماقه نحونا ونحو بشريتنا المحدودة والمحصورة بالزمان والمكان.

الله محبة، لذلك طبيعته ثالوثية، الآب والابن والروح القدس ولكن في وحدانية كاملة، ليست كالوحدانية الحسابية أو العددية، ولكنها وحدانية جامعة لكل ما هو لازم لقيام الجوهر الإلهي. هذا الحب المتدفّق من الآب في الابن بالروح القدس، ينكسب علينا، ويغمر بشريتنا، ويملأ قلوبنا وينير وعقولنا، ليكشف لنا إراده الله وفكره تجاهنا. لذلك في أول خطوة عملية في مسيرة **التجسد كانت حادثة البشارة**، والتي كشف فيها الملاك (الرسول الإلهي) عن ماهية المولود وطبيعة عملة وأيضًا فكره نحونا. **فهو قد جاء مخلصًا**، عمل معلّمًا وجال مبشّرًا، باحثًا عن النفوس المريضة، ملاحقًا بنظراته الحانية القلوب الضعيفة، شافيًا لمن احتاج لمساته الحانية أو قوته المغيّرة، ولكنه كان المعلم الصالح الذي جاء كاشفًا لأبوة الله وحبه اللا نهائي. **هو عمانوئيل**، الله معنا، الذي جاء ليرافقنا محتنا، محنة الإنسانية الساقطة المتعثّرة في طريق شركتها واتحادها بالله. فالخلاص عمله وبالحضور الشخصي طريقه، فليس بنبي ولا ملاك ولا كائن من كان أرضيًا أو سماويًا، ولكنه هو مَنْ حضر بشخصه ليقدم لنا خلاصًا أبديًا دائمًا ونهائيًا. **فالإنسان مركز عمل الله ورعايته**، فهو محور فكره هكذا رأينا الخلق، وهو مسرة قلبه وهذا لمسناه في التجسد، وهو غاية حبه وهذا ما ينتظرنا في الأبدية حيث يسكن الله معنا وفينا.

الله في طبيعته الثالوثية

يُنشئ جماعات بشرية على مثال محبته، تجمع ما بين الوحدانية والتميز. ولذلك صارت الكنيسة، جسد المسيح، عائلة الله، جزءًا لا يتجزّأ من خطة الله نحونا. فالكنيسة التي تأسست في القديم من خلال النبوات والرموز والأمثال، والتي ستتجلّى في الأبدية من خلال الجماعات والألوف والألسنة حول العرش الإلهي، هي التي كشفها الرب يسوع باختياره لجماعة التلاميذ الذين رافقوه خدمته في أرض فلسطين. وهؤلاء هم الذين صاروا نواة للكنيسة الجامعة عندما انطلقوا من أورشليم مدفوعين بالمحبة الثالوثية، وقوة الروح القدس الإلهية، ليؤسسوا جماعات مسيحية تجتمع في وحدانية حول الرب يسوع في سر الإفخارستيا.

في الحلقة الخامسة من هذه السلسلة (راجع العدد ٤٧-٤٨ بتاريخ ١١ ديسمبر ٢٠٢٠) تحدثنا عن أول محاولة جادة لتدوين الألحان القبطية بالتدوين الغربي والتي قام بها الأب اليسوعي Jules Blin (١٨٥٣–١٨٩١) في إصداره بعنوان "Chants Liturgiques des Coptes"، وذكرنا في نهاية المقال أن هذا العمل لم يكن ذا قيمة علمية موسيقية تُذكر نظرًا لتدوينه الألحان من مصدر لا يتفق مع طريقة التسبيح داخل الليتورجية القبطية. وقد ذُكِر في كتيب صدر عن توفيق حبيب في محاضرته عن الموسيقى القبطية أن تدوين Jules Blin للألحان القبطية لم تكن صحيحة انتقامًا منه لعدم دفع مقابل خدماته للكنيسة. وفي الواقع أن Jules Blin عندما علم بهذا الأمر بعدما تم نشر عمله عن الألحان الليتورجية للأقباط، قرر استئناف هذا المشروع بالكامل، إلا أن الموت المفاجئ منعه من إكمال هذا العمل. وكما ذكرنا في نهاية المقال السابق من هذه السلسلة (الحلقة ١٣) إن العمل الذي قام به كامل غبريال من حيث التدوين الموسيقي في حد ذاته، ليس له قيمة علمية تهم الباحث في مجال الموسيقى القبطية. لذلك قام الكاتب الصحفي توفيق حبيب مليكة بإلقاء محاضرة تاريخية وفنية بعنوان: «ألحان الكنيسة القبطية» في كلية البنات القبطية بالقاهرة يوم الجمعة ٣٠ مارس سنة ١٩١٧.

وُلد توفيق بن حبيب مليكة سنة ١٨٨٠ في القاهرة لعائلة أرثوذكسية ونشأ بها. تلقى علومه في مدرسة المرسلين الأميركان والأقباط الكبرى بحارة السقايين. واشتغل بالصحافة والتحرير في المجلات والصحف، فحرر عدة جرائد أسبوعية. كان يكتب سلسلة مقالات بجريدة الأهرام بعنوان «على الهامش» وكان يوقعها باسم «الصحافي العجوز»، وهو اللقب الذي اختاره لنفسه. ويُعتبر توفيق حبيب من أوائل الأقباط الذين اشتغلوا بالصحافة. وقد اهتم بقضايا الأقباط وأصدر مجلة اجتماعية وسياسية بعنوان «مجلة فرعون». توفي توفيق حبيب في عام ١٩٤١م عن ستين عامًا قضى أربعين عامًا منها في بلاط صاحبة الجلالة.

كان توفيق حبيب فريدًا في تفكيره وخلقه وحديثه واتجاهه في الحياة، ونظرًا لاهتمامه بتراث الكنيسة القبطية وألحانها قام بدراسة كل الذين ساهموا من قبل في محاولات لتدوين الألحان القبطية على النوتة الموسيقية، حيث كانت له رؤية نقدية ظهرت في محاضرته التي ألقاها بعنوان «ألحان الكنيسة القبطية»، ناقش فيها أمام الحاضرين موقف آباء الكنيسة الأوائل تجاه الموسيقى وألحانها ومفاهيمها الروحية، ثم استعرض الدراسات السابقة له حول موسيقى الألحان الكنسية وتدوينها بالنوتة الموسيقية. انتقل بعد ذلك في محاضرته لاستعراض إسهامات كهنة الكنيسة القبطية في إصلاح الألحان الكنسية وإعادتها إلى أصولها الفنية. وتحدث أيضًا عن ممارسة الألحان الكنسية القبطية الحالية (في زمنه). واختتم محاضرته بالتوصيات التالية: (١) طالب بتكوين خورس للألحان من الأصوات المتناغمة، (٢) أكد على ضرورة تدوين الألحان الكنسية بالنوتة الموسيقية لضمان الحفاظ على الألحان من الاندثار، وأيضًا توحيد الأداء في كل الكنائس القبطية، (٣) كما طالب باختيار آلة موسيقية (شرقية أو غربية) لتكون الأساس الذي يمكن أن تؤدى بها الألحان الكنسية (من الواضح هنا أنه لم يلتفت إلى تقليد الكنائس الأرثوذكسية منذ زمن القديس كليمندس الأسكندري بمنع استخدام الآلات الوترية في أداء الألحان الكنسية).

ربما تكون هذه التوصيات بشأن «إحياء» الألحان القبطية قد حظيت في ذلك الوقت بأهمية خاصة لأنها عكست أفكار العديد من الأقباط المتعلمين وكذلك العائلات القبطية من الطبقات الراقية.

كلمة أوطة تُطلق على الطماطم وهي من أصل قبطي ⲟⲩⲧⲁϩ أي ثمرة

المراحل الابتكارية لخطوات وطرق رسم منمنمات الدكك والأحرف القبطية المزخرفة في المخطوطة القبطية

إعداد/ إيريني القمص بيشوي مدرس مساعد معهد الدراسات القبطية

"نماذج أصلية من وثائق دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر للقمص زخاري يوسف الأنطوني الكبير أواخر القرن ١٩ "

تُعتبر المخطوطات القبطية هي العماد والسند والدليل الملموس على الحضارة القبطية، وتؤكد مدى براعة الفنان القبطي، حيث اعتمدت صناعتها وفنونها على الكُتاب والنساخ والرسامين من الأقباط، إذ كان أغلبهم من الآباء الرهبان.

فأثناء البحث والتنقيب عن فنون المخطوطات القبطية تم العثور على **نماذج أصلية من وثائق دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر**، وقد روى أحد المتخصصين والمهتمين بالمخطوطات القبطية من رهبان الدير عند مقابلته إذ قال إن هذه النماذج الزخرفية هي عينة بسيطة من إنتاج الفنان الناسخ **القمص زخاري يوسف الأنطوني الكبير، أواخر القرن ١٩.**

عاش هذا الراهب بدير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس في أواخر القرن التاسع عشر، وقد أستُدلّ من بعض الكتابات والتواريخ أنه قد تنيح بالدير في أوائل الثلاثينات من القرن العشرين، وأنه عاش ما يقرب من الثمانين عامًا أو يزيد. ومن خلال مراجعة بعض الكتب المطبوعة على نفقته وتحت إشرافه وجدنا أنه قضى الثلث الأخير من حياته مديرًا لمطبعة القديس مكاريوس الكبير التي كانت توجد بكنيسة السيدة العذراء بقصرية الريحان بدير مارجرجس بمصر القديمة. وقد تميز هذا الراهب بالثقافة العالية والفن الأصيل، ونسخ المخطوطات وتزيينها، وله بالدير دفتر رسومات يحمل رقم "36 متنوعات" بالمكتبة الأثرية، به مجموعة نادرة رائعة من الصلبان، ودكات المخطوطات أي (زخارف بدايات الفصول)، وحروف قبطية في رسم هندسي بديع. وقد قام بتوقيع اسمه على هذه الأشكال بخط يده باللون الزهري «هذا رسم الحقير زخاري يوسف الأنطوني 1905م". وقد اخترنا عددًا من الأحرف القبطية وهي عينة بسيطة من إنتاجه الفني الغزير.

من الواضح أن الفنان الناسخ القمص زخاري يوسف الأنطوني يقتني كراسة تجمع الأساليب المتنوعة لأسلوب زخرفته للأحرف والدكك بأشكالها المختلفة، كما أنه يستخدم ورقًا مسطرًا ذات مربعات صغيرة كـ(صفحات ورق الرسم البياني) للتسهيل والدقة في إخراج الحرف المزخرف والدكك المتنوعة بأشكال صليب اليوتا بشكل جميل مميز، فيقوم بتقسيم الصفحة أفقيًا عند رسمه للأحرف كما هو وأضح في النماذج على حسب حجم الحرف، ثم يبدأ برسم الحرف هندسيًا، وتتوالى المراحل بعد ذلك إلى أن يصل إلى الشكل النهائي لزخرفة الحرف القبطي داخل المستطيل، كما في شكل رقم (١).

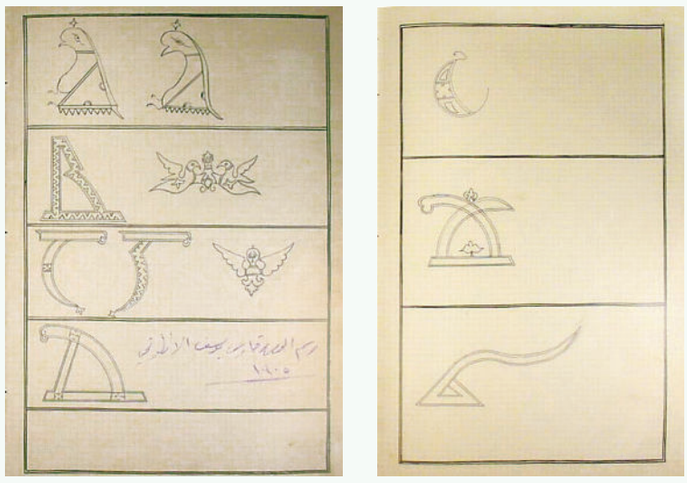

شكل رقم (١)

وفي بعض الأحيان يزخرف الحرف الواحد داخل المستطيل الواحد بأكثر من شكل زخرفي، كالشكل رقم (٢).

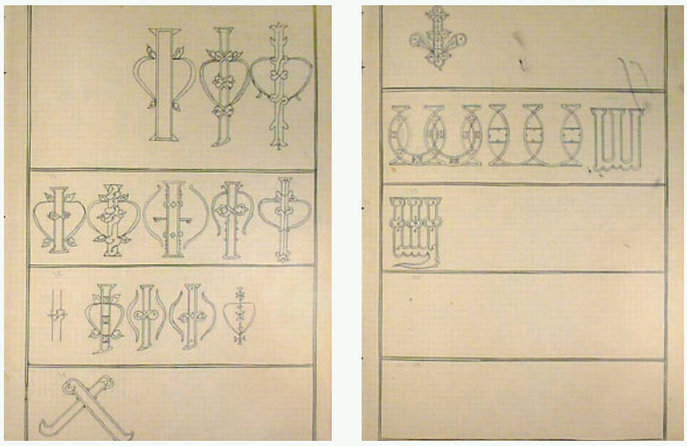

شكل رقم (٢)

ويقوم بتقسيم الصفحة أفقيًا ورأسيًا عند رسمه للدكك بأحجامها وأشكالها المختلفة، فنجد من سمات أسلوب الفنان الراهب زخاري تناوله لزخرف واحد وهو حرف اليوتا القبطي عند رسمه للدكه القبطية، ولكن مع التنوع والإبداع في التشكيل والإخراج والمعالجات الفنية، فلا نجد دكة تشبه الأخرى، على سبيل المثال، شكل رقم (٣).

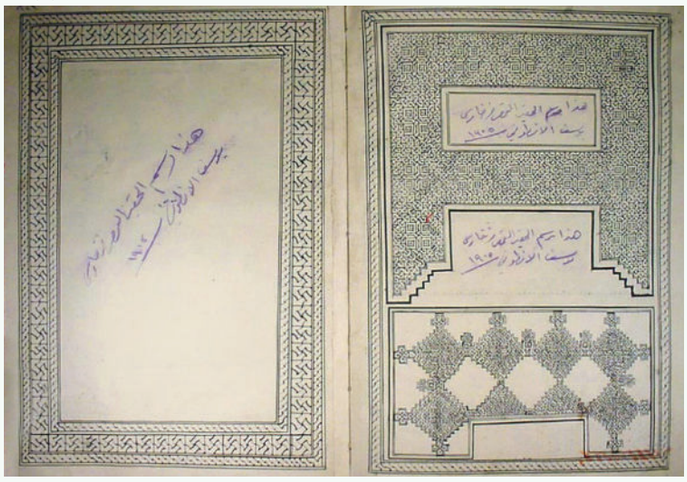

شكل رقم (٣)

ومن الملاحظ في هذه الكراسة أن الفنان يقوم برسم الدكة الملونة في الصفحة اليمنى ويترك الصفحة المقابلة فارغة شكل رقم (٤).

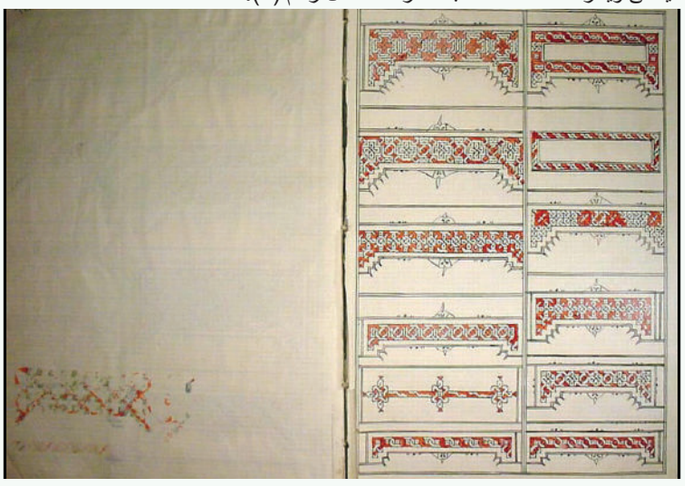

شكل رقم (٤)

في نهاية هذا المقال يمكن أن نقول إن الراهب القس زخاري يوسف الأنطوني الكبير يُعد نموذجًا من الآباء الذين كان لهم دور مميز في المعرفة والعلم ونساخة المخطوطات؛ بل وكان له بُعد فني بجانب البعد الديني عند نساخته للمخطوطة. فمن خلال الاطلاع على إحدى كراساته التي بمثابة مسودة للأشكال، يمكن أن نستنتج أنه كان يمتلك ثراءً فنيًا ودقه عالية، وهذا بالتاكيد انعكس على المخطوطة التي يقوم بنساختها فزيّنها بشكل فني راقٍ فريد يتناسب مع المحتوى الروحي للمخطوطة. بل وترك زخرًا يستعين به المهتمون وناسخو المخطوطات، فهي نماذج متعددة لأشكال الأحرف القبطية والدكك يمكن أن تُعد مرجعًا لنا.

(*) هذا جزء من دراسة مأخوذه، مع الإضافة والتطوير عن أطروحتي: إيريني إيليا إستفانوس وشهرتها إيريني القمص بيشوي القمص منسي: «الدلالات الرمزية والتعبيرية في منمنمات المخطوطات القبطية من القرن ١٣- ١٨ م كمدخل للتذوق الفني»، رسالة ماجستير، إشراف: أ.د. حكمت محمد بركات (أستاذ ورئيس قسم النقد والتذوق الفني السابق بالكلية)، م. د/ هبه عبد المحسن، قسم النقد والتذوق الفني، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٦م.

نياحة الأرخن الفاضل

نبيل مهني الأسيوطي

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية برئاسة **قداسة البابا تواضروس الثاني** تودع على رجاء القيامة الأرخن الفاضل الأستاذ **نبيل مهني الأسيوطي**، الذي عاش أمينًا لله طوال حياته، وقدم نموذجًا للمحبة المسيحية الحقة والإيمان العامل والعطاء السخي، إذ أحب الله بكل قلبه وبكل قدرته، فجال يصنع خيرًا متبعًا خطوات مسيحه القدوس.

نثق أن نفسه التي انطلقت لتستريح في فردوس النعيم ستسمع الصوت الممتلئ فرحًا القائل: «نعما أيها العبد الصالح والأمين! كنت أمينًا في القليل فأقيمك على الكثير. أدخل إلى فرح سيدك» (مت٢٥:٢١).

نطلب تعزيات روح الله القدوس لأسرته المباركة ولكل محبيه وعارفيه.

الأربعاء ٥ أكتوبر ٢٠٢٢م - ٢٥ توت ١٧٣٩ش

من أرشيف الكرازة

الأسرة "٨" (*)

الأسرة والإنجاب:

هل يتحتم أن تنجب الأسرة أبناء، والله قال «انموا وأكثروا واملأوا الأرض» (تك١:٨)؟ وكانت النساء القديسات يتمنين الأولاد مثل سارة زوجة إبراهيم، وراحيل زوجة يعقوب، وحنة أم صموئيل، وغيرهن. حتى أن أليصابات امرأة زكريا الكاهن قالت عندما تأكدت من حبلها «هكذا قد فعل بي الرب في الأيام التي نظر فيها إليّ لينزع عاري بين الناس» (لو١:٢٥). وفي زماننا هذا نجد سيدات يفقدن سلامهن لأن الرب لم يعطهن نسلًا أو تأخر عليهن في إعطائه.

إنها الغريزة الطبيعية في الناس أنهم يجدون في النسل متعة، مهما سبّب لهم من تعب في الحمل أو التربية. كأن يجدون في النسل استمرارية لوجودهم. وهناك بعض أفكار كانت ترد على الناس في العهد القديم.

الفكر الأول أن كثرة النسل تزيد أمان الأسرة أو القبيلة. وكان في كثرة عدد أفرادها ما يرهب اللصوص أو القبائل الأخرى أو الحيوان المفترس. والفكر الثاني عند المؤمنين بمجيء المسيا أن عدم إنجابهم يعني الحرمان من فرصة مجئ المسيا من نسلهم، وتلك أكبر بركة تكون للمرأة.

أما في العهد الجديد بعد أن جاء المسيح، فالعزاء اللازم للإنسان هو في علاقته بالرب. ولذا كثيرات ليس لهن أولاد، ولكنهن شباعى بالنعمة يمجدن الله ويخدمنه بفرح، ويشتركن في تربية الأطفال في فصول مدارس الأحد أو الملاجئ أو اجتماعات الشابات أو غير ذلك.

ثم أنه لا يوجد في الكتاب المقدس كله أن هدف الزواج هو إنجاب الأبناء.

ولو كان الأمر كذلك لحق للرجل أن يطلّق امرأته إن كانت عاقرًا. ولم يكن العقم في العهد القديم سببًا للانفصال. فكان ألقانة أبو صموئيل يقول لحنة امرأته عند حزنها «أما أنا خير لك من عشرة بنين» (١صم١:٨).

فقد يكون غياب الأبناء بركة مقصودة من الله مثلما قال سليمان الحكيم عمّن يموت شابًا «إنه كان مرضيًا لله فأحبه، وكان يعيش بين الخطاة فنقله. خطفه لكيلا يغير الشر عقله ولا يطغي الغش نفسه. وقد بلغ الكمال في أيام قليلة فكان مستوفيًا سنين كثيرة» (حك٤:١٠-١٣).

الالتزام: ولم يرتبط الرجل والمرأة باتفاقهما فقط، بل ربطهما السر المقدس ووحّدهما. والوحدانية بينهما هنا وحدانية في الفكر والروح، وليس مجرد اتفاق في الرأي. ونسيان السر المقدس الذي أقامه الروح القدس يضعف التزام أحدهما بالآخر. ولقد رأينا كثيرين وكثيرات تصيب حياتهما وعلاقتهما متاعب جمة، ولكنهما كانا ملتزمين بالرباط المقدس، لأنه من الله وليس من البشر. ومن هنا سُمِّي سرًا.

أذكر سيدة عاشت مع زوج يحب السيطرة عنيفًا في تصرفه، وكم بكت وكم صلت، ولم يتغير. حتى جاء وقت الشيخوخة فكان يقول إنها احتملته كثيرًا وأن أجرها كبير عن الله. وصار يهتم بها ويخاطبها بلغة رقيقة مملوءة تقوى وحنانًا.

أما هي فكانت تمدحه على طيبة قلبه «طول حياته»! وما يهمنا في القصة أنها كانت تقول للزوجات اللواتي يعانين من أزواجهن «الصابرين بخير» وحقيقة كانت صابرة، وعاشت في سلام طوال حياتها. وكانت نموذجًا للزوجة الصالحة وأشهد الله عنها ذلك.

فلا غياب الأبناء ولا صعوبات الحياة تمنع الالتزام. والصعوبات بأنواعها المادية والاجتماعية والمرضية وغيرها لا تمنع الالتزام. فالسر مقدس من الله، شبّهه الله بما بين المسيح والكنيسة «هذا السر عظيم» (أف٥:٣١،٣٢). الرب يحفظ أبناءه في نعمته الجماعية ويعطيهم الفرح بالالتزام الذي فوق الحب، وفوق الاقتناع الأول، وفوق الضيقات التي لا تخلو منها حياة. فكم من أزواج بدأوا بحب شديد أحدهم للآخر، ثم بعد سنوات عانت حياتهم من أزمات شديدة أدت إلى انفصال دائم أو مؤقت. وذلك لأنهم لم يدركوا منذ اللحظة الأولى للزواج أن الروح القدس هو الذي يربط أجسادهم وأفكارهم ومشاعرهم رباطًا أبديًا. وكم من آخرين عبروا كل ضيق بسبب الالتزام بقدسية السر.

(*) نُشرت بمجلة الكرازة – السنة الثامنة والعشرون – العدد ٢٧ و٢٨– ١٤ يوليو ٢٠٠٠ – صـ ٨.

تهاني

القس يوأنس يونان وأسرته

يتقدمون بأرق التهاني لأبيهم المحبوب

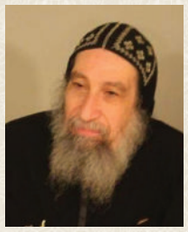

القمص دانيال السرياني

وكيل مطرانية قنا

لحصوله على دبلومة الدراسات العليا في الإرشاد النفسي والأسري .من جامعة جنوب الوادي

بتقدير جيد جدًا

تهنئة أبينا **القمص دانيال السرياني**

وكيل مطرنية قنا

من ابنائه بالجونة وقنا

علي تفوقه وحصوله على دبلومة الدراسات العليا في الإرشاد النفسي والأسري

من جامعة جنوب الوادي بتقدير جيد جدًا

وحصوله أيضًا على دَوْرَة أساسيات التحول الرقمي بتقدير عام إمتياز

«الذي يشبع بالخير عمرك فيتجدد مثل النسر شبابك»

(مز١٠٣:٥)

حضرة الأب المحبوب

أ.د. م/ صبري سمعان

أجمل وأرق التهاني بمناسبة عيد ميلادكم التسعين

الرب يمتعكم بتمام الصحة والسعادة واستمرار مسيرة عطائكم للوطن والكنيسة

أسرة شركة أنجيلز هوم للمسنين

عنهم

تاسوني أغابي

«القُلة» إناء لحفظ وشرب الماء وهي من الكلمة القبطية ϧλολ

The perfect father

The Wednesday meeting Sermon of His Holiness Pope Tawadros II, on 12-10-2022

Today I want to talk to you about an important word, which is the word “father” in the christian family. Solomon the Wise says: “O my son, keep your father’s commandments, and do not forsake your mother’s law” (Proverbs 6:20). So this verse shows us that the father is the one who presents the commandment to his son. It can be a motto for every husband and father.

The word father is one of the most precious words in the Christian dictionary in general. When we pray the Lord’s Prayer, we say: “Our Father who art in the heavens,” addressing the heavenly Father, and whoever takes care of us, we say “Our Father” (plural). The word has a great place in our Christian life, especially in our Coptic Church.

The father is the head of the family and is the heart and symbol of the whole family, then the father appears as a very important part in the life of the family, and there is a proverb among foreigners: “When you propose to marry, choose a mother for your children.” And you, too, when you choose a husband, choose a good father for your children in the future.

*** Who is the father in the Christian family?**

1- **The father is the beginning:** he is the one who started the formation of the family, he is the one who takes the first step, and then formation of the family is a gift from God. For this, every young man who will begin to have a relationship for marriage must know what is being presented to him and that it is an important step and has its impact over time.

2- **The father is the priest of the family**: that is why he wears the “prince” wreath. The priest of the family here means that he is responsible for the spiritual integrity of the family. He is the head of the family that contains the family.

3- **The father is the protection:** he is the role model and the first model. What the father does is what draws the minds of the wife, sons and daughters about God. If the father is violent, they imagine God as violent, and so on...

The father is the first person the children see, and through him they understand the whole of life. He has responsibility, consideration and appreciation above all, and from here came the sweet commandment: “Honor your father and your mother.”

***Who is the ideal father in the family?**

(a) **Humility and endurance**: as when we see a father playing with his children on the floor with their toys. Fatherhood means humility, not commands or control. When I say that the father is the head of the family, I do not mean that he is the commanding ruler, but I mean the one who, by his humility and endurance, offers the sweet model, just as the Lord Christ bowed and washed the disciples’ feet. Another form of fatherhood is what Elkanah did with Hannah (Samuel’s parents) when she was crying because God had not given her children yet. Her husband came and said to her: “As for me, I am better for you than ten sons” (1 Samuel 1:8), and embraced her in order to support this soul. broken. Elkanah, the husband of Hannah, the mother of Samuel, an image of humility and endurance; Fatherhood is not a title but a precious and expensive responsibility.

(B) **Love and appreciation**: the father loves, forgives and forgives, and I never get tired of mentioning the parable of the prodigal son when he returned to his father’s bosom and how he ran to his son and embraced him. Love is not just words, love is actions. Appreciation is not words, appreciation is actions.

(C) **Education and Discipline:** A father should not leave the rope to his children, but rather he should become a teacher who guides constantly. He does not let the little boy or girl learn sometimes from television, sometimes from the mobile, and sometimes from the street, and the boy becomes lost and has not received an education. A good father guides and sets principles for his son to learn. He should put his eyes in his head as he raises them, not the education of orders nor the education of violence. The father guides and sets principles.

***How to be a good parent?**

1- Introduce God to your family, present Him with His attributes to your family with the Holy Word by teaching, you as a father always speak the commandments, and make them always present in the mind of your son. And do not repeat the words like a tape recorder, but think about how to present the will and how to explain it and make sure that it reached your son and daughter. Your job is to present God to the family, so that the children see in you the image of the merciful God, who appointed him on me, who makes me happy and strengthens me...

2- Present your family before God, present them before God when you stand to pray, present them with the prayers of faith. Connect them to the church and to the sacraments, take them to Mass and eat together.

3- Give them time: The most valuable thing you give to your family is **time**. There is nothing more precious than sitting with them to play, talk and be with them. Do not be distracted from them, share with them, cooperate with them... Sometimes a father does not see his children because of appointments for a week or two! He does not eat with them, does not pray with them, and does not sit with them... How can such a person be called a father?!

***Verses to be put before you:**

“My son, do not despise the LORD’s discipline, and do not resent his rebuke, because the LORD disciplines those he loves, as a father the son he. ”Proverbs 3: 11.

“If someone curses their father or mother, their lamp will be snuffed out in pitch darkness.” Proverbs20 :20.

“The eye that mocks a father, that scorns an aged mother, will be pecked out by the ravens of the valley, will be eaten by the vultures.” Proverbs 30: 17.

Your role as a father at your home is very important, and you must be perfectly good at, be a father at the level of responsibility and the level of honesty in your family. Take care of your family to the end, this is your role and this is the life we live.

To our God be all glory and honor from now and forever, Amen.

ترجمة: د. ماريان فؤاد

مدرس مساعد بكلية الطب جامعة المنيا

ويستقبل نيافة الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا أندراوس مطران أبوتيج وصدفا والغنايم

ونيافة الأنبا أبوللو أسقف جنوب سيناء ورئيس دير موسى النبي بجنوب سيناء

ونيافة الأنبا إيسوذوروس أسقف ورئيس دير البرموس

ونيافة الأنبا ثيؤدوسيوس أسقف وسط الجيزة

ونيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر

والقمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية

ونيافة الأنبا أرسانيوس أسقف ورئيس دير الأنبا باخوميوس بحاجر إدفو